

بنيوية الخطاب الصحفي للنخب نحو هوية الدولة بعد ثورة ٢٥ يناير "دراسة تحليلية لعينة من الصحف المصرية"

أسماء عبد الراضي السمان (*)

مقدمة

تركت تطورات الحياة السياسية المصرية خلال السنوات الماضية الكثير من التأثيرات الجذرية على مجمل الأوضاع الاجتماعية، والسياسية، والإعلامية، كما كان لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، وما تبعها من تغيرات سياسية دوراً لا يستطيع أحد أن يتجاوزه على الصعيد الإعلامي، فتغير البنى السياسية، والاقتصادية، والتحولت الأيديولوجية الداخلية التي أحدثتها الثورة أسهمت وبشكل مباشر في صوغ معالم جديدة للنظام الإعلامي. فأصاب العملية الاتصالية تغيرات في العديد من جوانبها نتيجة لتغير البيئة الاتصالية ذاتها سواء على صعيد المرسل، أو المستقبل، أو الوسيلة، أو الرسالة، والتي تعد جوهر العملية الاتصالية، وغايتها، مما أدي إلى التغير سواء في مضمونها، وما تحمله من أيديولوجية، أو على مستوى بناء وحدات نسقها الاتصالي، ومن هذا المنطلق تلقي الدراسة الحالية الضوء على حدود تأثير التغير السياسي الذي حدث في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وما تبعها من تغيرات سياسية، ولغوية على تطور دلالة الألفاظ المعبرة عن هوية الدولة من خلال الخطاب الصحفي للنخبة (كتاب مقالات الرأي) في صحف (الأهرام)، و(الوفد)، و(الشروق) وتحديد هذا التطور، وتفصيل شكله، وماهيته بالاعتماد على تحليل بنية الخطاب.

المفاهيم والمصطلحات الإجرائية للدراسة

بنيوية الخطاب الصحفي: هو مجمل المعارف، والمهارات، والوسائل، والأساليب التي يتم من خلالها تفكيك وتركيب بنية النص/الخطاب، باعتبار التحليل البنوي للخطاب منهج، أو طريقة وصفية لقراءة النص/الخطاب الصحفي لمقالات الرأي حول قضية الهوية في صحف الأهرام، والوفد، والشروق من خلال خطوتين أساسيتين هما: التفكيك، والتركيب، فالتحليل

(*) هذا البحث من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: "بنيوية الخطاب الصحفي للنخب نحو هوية الدولة بعد ثورة ٢٥ يناير" دراسة تحليلية لعينة من الصحف المصرية، تحت إشراف أ.د. أميمة محمد عمران - كلية الإعلام - جامعة ٦ أكتوبر & د. سحر محمد وهبي - كلية الآداب - جامعة سوهاج & أ.د. محمد منير حجاب (رحمه الله) - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

البنوي لا يهتم بالمضمون المباشر فقط، بل يركز على شكل المضمون، وعناصره، وبناءه الذي يشكل نسقية النص في اختلافاته، ومعني هذا أن الخطاب عبارة عن نسق من العناصر البنيوية التي تتفاعل فيما بينها وصفاً داخل نظام ثابت يتطلب تفكيك النص إلى تفصيلاته الشكلية، وإعادة تركيبها من أجل معرفة ميكانزمات النص قصد فهم طريقة بنائه.

الهوية: هي الكيفية التي يصف الأفراد أنفسهم سياسياً، كما أنها الخصائص التاريخية، واللغوية، والنفسية التي تؤدي إلى الفصل بشكل حاسم بين جماعة من الناس وأخرى(١). أما المفهوم الإجرائي لهوية الدولة: فهي حقيقة الدولة التي تميزها عن غيرها، فهي ماهيتها وما تتصف بها من صفات اجتماعية، وسياسية، وتاريخية، بما يعطيها طابعها الخاص الذي يميزها عن باقي الدول لتعبر عن شخصيتها الحضارية. وهوية الدولة المصرية تتكون من خلال العقيدة التي توفر رؤية لوجودها، واللغة التي يجري التعبير بها، والتراث الثقافي لها. وكلما توافقت هوية الدولة مع هوية الفرد كلما زاد الإحساس بالولاء والانتماء.

الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت التحليل البنيوي للخطاب الإعلامي:

يتجه الخطاب السياسي إلى هدف شمولي، وهو توجيه الجمهور لسلوك إجتماعي معين، ووصفه تحت تأثير رجال السلطة وسلطتها، ومن ثم يعتني بالفكرة والمضمون، والشكل البسيط المباشر، ولا يتكلف بالصفة الجمالية في بنية الخطاب لأنه موجه إلى متلق متنوع الثقافات، ويخاطب الشعب بهدف إقناعه والتأثير عليه بأسلوب مباشر(٢). لذلك إتجهت عدة دراسات إلى البحث في قضية التطور البنائي والدلالي للنص الصحفي، ولاحظت الباحثة الإهتمام الكبير بهذه القضية من قبل دارسي اللغة- علي وجه التحديد- في الوقت الذي قل توجه باحثي الإعلام نحو هذه القضية، وقد خرجت هذه الدراسات بعدد من النتائج كانت من أبرزها:

- لغة الصحافة لغة قابلة للتطور بشكل مستمر، حيث تعبر عما يمر به العالم من أحداث، وما يتداوله الناس من أفكار، وما يجتاح في نفوسهم من عواطف، حيث تعمل لغة الإعلام في نظام متبادل التأثير مع ظواهر المجتمع، وهذا يشير إلى أنها حصيلة التفاهم بين ما هو ناجم عن البيئة، وما فيها من

(١) أحمد سليمان أبو زيد:- علم الإجتماع السياسي: الأسس والقضايا من منظور نقدي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٣، ص ١٧.

(٢) محمود عكاشة: لغة الخطاب السياسي: دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الإتصال، ط١، القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٥.

مستحدثات، وهياكل مادية ومعنوية، كما أن دلالات الألفاظ والمفردات عادة ما يطرأ عليها بعض التغيير بسبب عوامل عدة سواء كانت إجتماعية، أو نفسية، أو تاريخية، إذ إن هذه الدلالات عادة ما تكون ذات علاقة بثقافة المجتمع، وأسلوب الحياة المعيشية مع ارتباطها بمواقف وعقائد وتقاليدها تختلف من مجتمع لآخر(١).

- أثارت بعض نتائج الدراسات نقطة هامة: وهي دور السياق في تحديد معني دلالة الألفاظ داخل النصوص الصحفية إذا توصلت إلي : تحكم السياق **context** في عملية إختيار المعني المناسب لكل كلمة من كلمات الجملة، وتمكين القارئ من تحديد المعني المراد عند قراءة النص وفقاً للسياق الذي ورد منه، وذلك بإستعانتة بذكائه البشري، وقدرته اللغوية ومعلوماته المعرفية، كما أن السياق له دلالة هامة في تتبع دلالات الألفاظ الصحفية والكشف عنها، وهو ما أثبتته دراسة (هالة موسى ٢٠٠٩) والتي درست من خلالها "بنية وتركيب ودلالة الأفعال في لغة الصحافة المعاصرة، فخرجت بنتيجة مفادها أن للسياق الذي وردت فيه الألفاظ دور شديد الأهمية في تتبع دلالات ألفاظ الدراسة(٢).

(١) رجعت الباحثة إلي الدراسات التالية:

- وداد غازي: التوظيف الدلالي للمفاهيم الإحيائية في النصوص الإعلامية، مجلة الباحث الإعلامي، ع (٢٥)، جامعة بغداد: كلية الآداب، متاح علي:

<http://jcomc.uobaghadad.edu.iq/uploads/nambersy/24-25/19.pdf>

- عبد الرحيم فاوي محمود محمد: التغيير الدلالي للأفعال في لغة الصحافة المصرية المعاصرة من (١٩٥٠-٢٠١٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية، ٢٠١٣.

(٢) رجعت الباحثة للدراسات التالية:

- مبارك محمد الدسة: التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي- دراسة نظرية في الإعلام الكويتي- رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، متاح علي

www.meu.edu.iq/ar/index.php?option=com-content&view=article

- هالة محمد كامل موسى: الأفعال في لغة الصحافة المعاصرة- دراسة في البنية والتركيب والدلالة من صحيفتي الأهرام المصرية والشرق الأوسط الدولية يناير ٢٠٠٣- يونيه ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٩،

متاح علي-<http://theses.cu.edu.eg/eulc->

<http://theses.cu.edu.eg/eulc-?u5/libraries/thesis/BrowsethesisPages.aspx>

- كما تناولت عدة دراسات التحليل البنوي للنص الصحفي، وتأثيره علي إنقرائية النص الصحفي، وفهم المتلقي له، مثل دراسة (Miyoko 2002kobayashi) والتي أثبتت أن هناك مستوي معين يستطيع عنده القارئ الإستفادة من الهيكل البنائي للنص والإسترشاد به لتعزيز قدرته علي فهم النص الصحفي، وبدونه يواجه صعوبة في مرحلة تعريف المفردات، وفهم البناء التركيبي للجمل (قواعد النحو). كما أن هناك عدة عوامل تؤثر علي فهم بنية النص وتشمل (طبيعة المحتوى والتماسك النصي، ودلالات المفردات) كما أن هناك عوامل خاصة بالقارئ ومنها (الخصيلة اللغوية، والخلفية المعرفية) ودرجة إهتمام القارئ بالنص، وهذا ما أثبتته دراسة (Gai Portnu 2003) من أن هناك علاقة إيجابية بين العناصر السابقة، ومدي فهم القارئ للنص(١).
- وأتفقت نتائج دراسة (مروة عطية ٢٠٠٩) مع النتائج السابقة في أن هناك عوامل مؤثرة علي إنقرائية النص الصحفي، كما أن قدرة القارئ الإلكتروني أكبر إستيعاباً للنص المطبوع، وذلك نتيجة Hyper media في دعم وتجسيد الأحداث في النص، ومدي الإلمام بالأحداث، كما أكدت الدراسة أيضاً علي أن إستخدام الأسلوب الخطي في عرض المحتوى الإخباري وفق تسلسل معين ثابت يجعل معالجة السرد وتناوله في ذهن القارئ يتم بسلاسة أكبر، ويساعد علي فهم عناصره الأساسية، وتكوين معني مترابط للنص ككل(٢).

- تعتبر العناوين والمقدمات من العناصر الهامة في تشكيل بنية الخطاب الصحفي لجذب إنتباه القارئ وتشويقه للأحداث المرتبطة بالقضايا وهذا ما أثبتته دراسة (محسن عبود كشكول ٢٠١٣) حول لغة الخطاب الإعلامي العربي والتحول الديموقراطي، والتي أثبتت حرص كتاب المقال علي الكلمات الأولى وهي إما في العناوين أو المقدمات للمقالات فكانت تتسم بالتشويق وجذب إنتباه

(١) رجعت الباحثة للدراسات التالية:

- Miyoko Kobayashi: Method effects on reading comprehension text performance: text organization and response format, language tesng, vol (19), no (2),2002, p.p 193-220.

- Gail portnu venable: readability case study and scenarios, toplang, Disorders, vol (23), no (3),2003, p.p 248-251.

(٢) مروة عطية محمد: العوامل المؤثرة علي إنقرائية الخبر الصحفي في الصحف المطبوعة والإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩.

القارئ في عبارات محيرة تشعر القارئ بمتعة القراءة. كما أن هناك عدة محددات لتشكيل بنية النص تشمل (بنية الموضوع، ووحدة الزمان والمكان، ومدى التماسك النصي) وعلي سبيل المثال دراسة (أيمن عبد الهادي ٢٠٠١) حول محددات تشكيل بنية الكتابة للمواد الصحفية المتعلقة بالشؤون العربية، والتي أثبتت حرص كتاب المواد الصحفية علي تنوع البنية الزمنية والمكانية في تناول الأحداث وسيطرة السرد الأحادي علي تناول الراوي للوقائع والأحداث. وفي نفس الإطار أكدت دراسة (ماهيناز رمزي ٢٠٠٦) تنوع العناصر التي تشكل بنية الخطاب من حيث تنوع الموضوعات، وتنوع القوي الفاعلة وبروز إطار الرئيس والشعب، والإعتماد بشكل كبير علي (مشاهدات الواقع) في التذليل علي الأطروحات المتعلقة بالقضايا السياسية(١).

- وإتجهت العديد من الدراسات لدراسة تأثير الانتماءات السياسية والحزبية، والتوجهات الفكرية والأيدولوجية علي بنية الخطاب الصحفي إتجاه القضايا السياسية، مما يؤثر علي إستخدام الصحف لبعض المفردات ذات الدلالات التي تحمل توجهات إيديولوجية ترتبط بهويتها، وشخصيتها الصحفية في التعبير عن الأحداث. ويظهر ذلك جلياً في أولويات القضايا التي يتم التركيز عليها، والأطر التي يتم الإستناد إليها(٢). ومثال علي ذلك دراسة (صفاء

(١) رجعت الباحثة للدراسات التالية:

- محسن عبود كشكول: لغة الخطاب الإعلامي العربي والتحول الديمقراطي الجديد - دراسة تحليلية لمقالات جريدة القدس العربي، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية بدبي ٧-١٠ مايو ٢٠١٣، الندوة رقم (٣٨)، المجلس الأعلى للغة العربية، متاح علي:

<http://www.alarabiah conferece.org/modules/conference-seminar/index/php?conference-seminar-id=39>

- أيمن عبد الهادي: محددات تشكيل بنية الكتابة للمواد الصحفية المتعلقة بالشؤون العربية في المجالات الإخبارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠١،

- ماهيناز رمزي محسن: بنية أطروحات خطاب الإصلاح السياسي داخل ساحات النقاش علي المواقع الإذاعية والتلفزيونية بشبكة الإنترنت، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد (٧)، ع (١)، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير- يونيو ٢٠٠٦.

(٢) رجعت الباحثة للدراسات التالية:

- لمياء سامح السيد: أطر تقديم أحداث الصراع العربي لإسرائيل بمواقع وكالات الأنباء الأجنبية وعلاقتها بالبيانات **تأطير** الفصائل الفلسطينية في الصحف اليومية المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام: قسم الصحافة، ٢٠١٢.
- باكينام حسن غراب: خطاب صحافة التيارات الدينية في مصر تجاه قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٥.

مصطفى (٢٠٠٩) في تناولها للأطر الدلالية لمعالجة مفاهيم الخطاب الصحفي للعوامة داخل مقالات الرأي، والتي توصلت إلى نتيجة مفادها أن معالجة مفاهيم الخطاب الصحفي تعكس التوجهات الفكرية والأيدولوجية لسياسية تحرير صحيفتي الأهرام، والنيويورك تايمز الأمريكية، كما أشارت الباحثة أنه انطلاقاً من ذلك فإن معالجات مفاهيم الخطاب الصحفي لصحيفتي الدراسة لقضية العوامة تخدم الأهداف الإستراتيجية العليا لدولتهما، وتعبّر عن اختلاف المنطلقات الفكرية والأيدولوجية لمفهوم العوامة في الصحف الأمريكية عنها في الصحف المصرية (١)، وتفقت معها دراسة (Jack lule 2004) في تأثير التوجهات الفكرية والأيدولوجية على توظيف الاستعارة على المستوي الدلالي والنحوي للنص الصحفي، واستخدام اللغة المتمثلة في الاستعارة للتمهيد لشن الحرب على العراق بدلاً من مناقشة فكرة الحرب ومدى جدواها (٢).

- تعمل الصياغة الدلالية للألفاظ الصحفية على تحقيق توازن بين لغة الصحافة ولغة المجتمع الذي تصدر فيه، فقد أفاد أهل الصحافة من العلاقات الدلالية كعلاقة "الترادف" للبعد عن الألفاظ التي لا تتناسب مع المجتمع، وتمثل "تابو" بالنسبة لأفراده، واستبدالها بكلمات أخرى تلقى قبول لدى أفراد المجتمع وقيمه. كما تكشف الصياغة الدلالية للألفاظ عن واقع الممارسة الفعلية للوسيلة الإعلامية، ومدى تحقيقها لمبدأ التوازن الإعلامي والموضوعية في عرضها للقضايا المختلفة، من خلال تحليل الإطار الدلالي الذي توظف فيه الوسيلة الألفاظ المختلفة (٣).

(١) صفاء مصطفى عبد الرحمن: الأطر الدلالية لمعالجة مفاهيم الخطاب الصحفي للعوامة داخل مقالات الرأي - دراسة مقارنة بين صحيفتي نيويورك تايمز، والأهرام المصرية في الفترة من ٢٠٠١ - ٢٠٠٤، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٧.

(٢) Jack Lule: wars and its Metaphors: news language and the prelude towar in Iraq 2003, Journalism studies, vol (5), No (2), 2004, P.P 179-190.

(٣) رجعت الباحثة للدراسات التالية:

- عبد الرحيم الفاوى محمود محمد: التغير الدلالي للأفعال في لغة الصحافة المصرية المعاصرة من (١٩٥٠-٢٠١٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية، ٢٠١٣.
- إيمان نعمان جمعة: معالجة قناة الجزيرة لقضية نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (مرحلة ما بعد الحرب) - دراسة تحليلية لأخلاقيات الممارسة الإعلامية، المؤتمر العلمي السنوى التاسع لكلية الإعلام جامعة القاهرة: أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، ج١، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٦-٨ مايو ٢٠٠٣.

من خلال عرض الدراسات السابقة تم التوصل لعدة ملاحظات من أهمها .
- تعددت أهداف الدراسات السابقة فركز شق كبير منها على الجانب اللغوي في دراسة اللغة الصحفية ، واعتبرت الصحف مجرد مادة تطبيقية للخروج بنتائج تخدم مجال اللغة العربية مثل دراسة (عبد الرحيم فاوى ٢٠١٣)، و(هالة موسى ٢٠١٢) في حين تحاول الدراسة الحالية الاستفادة من الدراسات اللغوية في مجال الإعلام ، كما تناولت دراسات الخطاب العوامل المؤثرة على الخطاب السياسى فى ضوء تناوله للقضايا السياسية مثل طبيعة النظام السياسى ، ونمط الملكية ، وأيديولوجية الصحيفة ، والدولة التى تصدر فيها الصحيفة مثل دراسة (هالة أحمد ٢٠١٥) و (محسن كشكول ٢٠١٣) و (ماهيناز محسن ٢٠٠٦) وغيرها .
مشكلة الدراسة:

نظراً لتساعد الاهتمام بدراسة الدور الفعال لوسائل الإعلام بصفة عامة، والصحافة بصفة خاصة في معالجة قضايا المجتمع، والاتجاه لدراسة المحتوى الضمنى للرسالة الإعلامية، والتي يسعى لتحليل الأطر الإعلامية للمعالجات الصحفية لقضية الهوية، والعمل على قولبتها، وتأطيرها بما يتوافق مع أيديولوجية الصحف القومية، والحزبية، والخاصة، وسياستها التحريرية، وذلك بالاعتماد على مسارات البرهنة، وتقديم التصورات الخاصة بالقوى الفاعلة، وتوظيف الأطر المرجعية بهدف التأثير على القارئ. لذلك تتحدد مشكلة الدراسة في رصد، وتحليل، وتفسير أطروحات الخطاب الصحفي للنخبة (كتاب مقالات الرأي) في صحف (الأهرام)، و(الوفد)، و(الشروق)، نحو قضية هوية الدولة بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وهي صحف تمثل تيارات صحفية متباينة، وذلك لاكتشاف الركائز المعرفية، والمرجعيات الأيديولوجية التي وجهت كل خطاب من خطابات الدراسة، والمقارنة المنهجية بين صحف الدراسة لمعرفة حجم التباينات، بالإضافة إلى التعرف على أهم العلاقات البنوية التي تحكم التفاعل بين عناصر بنية الخطاب الصحفي.

أهمية الدراسة:

١- تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة من حيث مواكبة الاهتمام المتزايد بقضية هوية الدولة باعتبارها من أبرز القضايا المرتبطة ببناء الدولة الحديثة، إضافة إلى أنها من العوامل الأساسية لتكوين مجتمع الدراسة. لذلك فأهمية دراسة هذا الجانب سواء من الناحية النظرية، أو الموضوعية يساعد على فهم الكيفية التي يتكون بها إدراك الأفراد والجماعات لأنفسهم، سواء ارتبط هذا الإدراك بجماعة دينية، أو سياسية، أو إقليم أو دولة.

٢- كما تكتسب الدراسة أهميتها عبر ما تقوم به من تفكيك لبنية الخطاب الصحفي من أجل تحليل مجمل فعالياته الموضوعية، وتوجهات معالجتها، ورصد حدود تفاعله، وتعبيره عن الأحداث، فضلاً عن رصد أنماط انتقاء الأحداث موضوع المعالجة (الانتخابات التشريعية) وتزداد حدود الأهمية، كون عملية التفكيك هذه لا تتم علي خطاب صحفي منفرد، وإنما تتم في سياق مقارن بين محددات تشكيل بنية الخطاب في صحيفة الأهرام التي تعبر عن منظومة الصحف القومية، والوفد الذي تنتمي إلي منظومة الصحف الحزبية، والشروق المنتمية لمنظومة الصحف الخاصة. وهو ما يفيدنا في مجال تقديم استخلاصات تكشف عن دور المحددات المختلفة التي تشكل بنية الخطاب الصحفي إزاء قضية هوية الدولة بعد ثورة ٢٥ يناير.

٣- بالإضافة إلي أنها تتناول المادة الصحفية (مواد الرأي) من الناحية اللغوية بالبحث والدراسة، فاللغة هي اللبنة الأساسية للرسالة الإعلامية، وتعد بمثابة الوسيط بين المرسل والمستقبل، وهي الوسيلة التي يتمكن الإعلام من خلالها نقل الوقائع والأفكار، ويمكن أن تحتوى اللغة الكثير من المعاني والدلالات الكامنة بين سطورها، كما تمارس لغة الإعلام تأثيراً واضحاً علي لغة الجمهور المتعرض لها من خلال بناء تصوراته حول الأحداث بناءً علي نوع اللغة وخصائصها ودلالاتها التي استخدمها في التعبير عنها. لذا تعتمد الدراسة علي أداة التحليل البنيوي والدلالي للكشف عن بنية الخطاب الصحفي لكتاب مقالات الرأي حول قضية الهوية خلال الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥، وإجراء مقارنات كمية وكيفية علي مستوي الصحف بمختلف توجهاتها نحو قضية الهوية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

أهداف الدراسة

١. تسعى الدراسة إلي التعرف علي تناول مسارات البرهنة التي اعتمد عليها الخطاب الصحفي لكل صحيفة من صحف الدراسة من خلال التركيز علي الانتخابات الرئاسية، والدستورية، والتشريعية.
٢. تصور الخطاب الصحفي للقوي الفاعلة في قضية الدراسة، وسماتها، والأدوار المنسوبة لها.
٣. المقارنة بين الأطر المرجعية التي إستندت إليها صحف الدراسة في عرض خطابها المتعلق بقضية الهوية.

وفي إطار التعرف علي ملامح البنية الدلالية للخطاب الصحفي في تناوله لقضية الهوية من خلال الانتخابات؛ وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

- ١- اكتشاف العناصر التي تحدد البنية الدلالية للخطاب الصحفي لهوية الدولة من حيث (وحدة الموضوع، والبنية الزمانية، والبنية المكانية).

٢- كيفية عرض الخطاب الصحفي لقضية الهوية من خلال العناوين، والمقدمة، وأسلوب الإنتقال بين جزئيات النص.

٣- التعرف علي مدي تأثير السياق الاجتماعي، والسياسي، والثقافي المحيط بالخطاب الصحفي (مقالات الرأي)، والذي يؤثر علي دلالة، ومعاني الألفاظ داخل حقول الدراسة.

تساؤلات الدراسة

▪ كيف طرح الخطاب الصحفي لمقالات الرأي الخاصة بقضية هوية الدولة؟، وكيف تأثر هذا الطرح بالسياق الزمني، والمكاني، والاجتماعي عبر المرجعيات الأيديولوجية لكتاب مقالات الرأي من النخبة، وتأثير السياسة التحريرية لكل صحيفة علي خطاب الهوية؟ وتنبثق من ذلك عدة تساؤلات فرعية، وهي كالتالي:

لـ أولاً_ التساؤلات الخاصة بتحليل الخطاب:

١- ما القوي الفاعلة التي أفصح عنها الخطاب الصحفي كعوامل محركة لمقولاته الخاصة بالحدث/القضية وتداعياته؟ وما الأدوار المنسوبة لها؟

٢- ما مسارات البرهنة التي اعتمد عليها الخطاب في تبرير أطروحاته الخاصة بقضية الهوية خلال فترة الدراسة؟ وهل هناك أوجه للتشابه والاختلاف بين مسارات البرهنة بين صحف الدراسة الأهرام، والوفد، والشروق؟

٣- ما الأطر المرجعية التي استندت إليها صحف الدراسة في تناولها للقضية خلال فترات الدراسة؟

لـ ثانياً- التساؤلات الخاصة بالتحليل البنيوي للخطاب:

١- عن أي شئ تدور الأحداث (وحدة الموضوع، ووحدات البنية الدلالية الكبرى) من حيث الأسباب- النتائج- الحلول- التقييم- التوقعات)؟ وهل اختلفت من صحيفة لأخري خلال فترة الدراسة؟

٢- كيف عالج الكاتب مادته الصحفية علي مستويات بنية الزمان، بنية المكان؟

٣- ما المحددات السردية المتعلقة ببنية السرد داخل المقال الصحفي من حيث العناوين، والمقدمات المستخدمة في كل صحيفة علي حدة خلال فترات الدراسة؟

نوع الدراسة والمناهج المستخدمة:

▪ نوع الدراسة: تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية، والتي تسعى إلي: وصف، وتفسير، وتحليل بنية الخطاب الصحفي لمقالات الرأي في صحف (الأهرام)، و(الوفد)، و(الشروق)، وتناوله لقضية الهوية بعد ثورة ٢٥

يناير ٢٠١١ بالإضافة إلى وصف، وتحليل دلالات الألفاظ الصحفية المعبرة عن هوية الدولة، والكشف عن المعاني الكامنة داخل مقالات الرأي، والاستدلال على أبعادها المختلفة مستعينة بمدخل لغوي لتحقيق ذلك، ولرصد جوانب التطور الذي طرأ على الألفاظ الصحفية بعد التغيرات السياسية التي أحدثتها ثورة ٢٥ يناير.

أ- منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية علي: أ- منهج المسح الإعلامي: والذي يعتبر من أكثر المناهج ملائمة للدراسات الوصفية^(١) لتوصيف، وتحليل سمات وأبعاد الخطاب الصحفي لمقالات الرأي بصحف الأهرام، والوفد، والشروق ليعطي إطاراً لرصد مفردات الخطاب الصحفي لمقالات الرأي بصحف الدراسة، في سياق وصفي لإجراء عملية التحليل الكمي، والإحصائي لمضمون الخطاب الصحفي، والقوي الفاعلة، والأطر المرجعية، ومسارات البرهنة التي ارتكز عليها الخطاب الصحفي في تناوله لقضية هوية الدولة من خلال العملية الانتخابية محل الدراسة.

ب- أسلوب المقارنة المنهجية: يقصد بالمقارنة في إطار الدراسة المقارنة بين صحف الدراسة فيما يتعلق بأطروحات الخطاب الصحفي، وطبيعة المضامين المثارة، والأطر المرجعية التي يستند إليها، ومسارات البرهنة التي يركز عليها، والقوي الفاعلة، والأدوار المنسوبة لها، وسماتها. والمقارنة بين دلالة الألفاظ الصحفية، وتوظيف اللغة بجرائد الدراسة خلال الفترات الانتخابية محل الدراسة

مجتمع الدراسة: تحدد مجتمع الدراسة في جريدة الأهرام، والوفد، والشروق وهي صحف مصرية ذات توجهات سياسية وأيديولوجية مختلفة حيث تمثل تمثل صحيفة الأهرام: الصحافة القومية "الرسمية" بوصفها أكثر الصحف القومية انتشاراً، كما أنها تضم مجموعة من المثقفين، والمفكرين من خارج، وداخل الصحيفة يتمتعون بالقدرة علي صياغة رؤي، وتصورات للمواقف والقضايا المختلفة. وتمثل صحيفة الوفد: الصحف الحزبية، حيث تمثل الوفد الجناح الليبرالي في النظام المعارض المصري، فالوفد تعد أكثر الصحف الحزبية قراءة، ويمكن تصنيفها في إطار الصحف الشعبية التي تحاول النزول إلي مستوي القارئ العادي، وتسعي إلي جذب أكبر عدد من القراء، بجانب وضوح سياستها، وأيديولوجيتها التحريرية، والحزب الذي تعبر عنه^(٢). وتمثل

(١) محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط٣، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٥، ص١٦٠.

(٢) خليل صابات، جمال عبد العظيم: وسائل الإتصال نشأتها وتطورها، القاهرة: ط٩، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠١، ص٩٥.

صحيفة الشروق: منظومة الصحف الخاصة في مصر، والشركات المساهمة، وهذا التصنيف يمنحها حرية في التعبير، ونشر مختلف المقالات للقراء بعيداً عن الانتماء الحزبي، كما في الصحف الحزبية، أو التأثر بالسلطة كما في الصحف القومية^(١)

- المواد الصحفية الخاضعة للتحليل: اعتمدت الباحثة على الحصر الشامل لمقالات الرأي التي تناولت قضية الهوية خلال الإنتخابات البرلمانية. الإطار الزمني للدراسة: تتناول الدراسة مقالات الرأي في صحف الأهرام، والوفد، والشروق خلال مرحلة الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥. وذلك في الفترة من ١/٩/٢٠١٥م حتى ٣١/١٢/٢٠١٥م، وذلك لمتابعة تداعيات الإنتخابات البرلمانية باعتبارها أهم أركان هوية الدولة المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير لإجراء الدراسة التحليلية باستخدام أسلوب الحصر الشامل لمقالات الرأي (العمودي- والإفتتاحي- والتحليلي- والنقدي) في صحف الأهرام ممثلة للصحف القومية، وصحيفة الوفد ممثلة للصحف الحزبية، وصحيفة الشروق ممثلة للصحف الخاصة.

أدوات جمع البيانات: استخدمت الباحثة أداة تحليل الخطاب الصحفي: حيث تعتمد الدراسة في تحليلها للخطاب الصحفي لمقالات الرأي علي المفهوم التداولي للخطاب، فلا يتم التعامل مع النصوص الصحفية (مقالات الرأي) باعتبارها نصوصاً فقط (Texts)، وإنما يتم تحليل النصوص الصحفية باعتبارها خطاباً (Discourse)، ويقصد به هنا مجموع العبارات الواردة في المقال الصحفي منظوراً إليها من زاوية الشروط المصاحبة لإنتاجها. ولكي يتم تحليل مقالات الرأي بصحف (الأهرام)، و(الوفد)، و(الشروق).

وحدات التحليل: تمثلت وحدات التحليل الصحفية في وحدة الأطروحة "الفكرة": وهي الوحدة الأمثل؛ وذلك لما تحققه من وظائف تصنيف مضمون قضية الهوية وفق مؤشرات محددة تتيح إمكانية العد والإحصاء في مجال تحليل فئات الخطاب الصحفي لمقالات الرأي في صحف الدراسة، فضلاً عن انطباق شروط التحليل الكيفي للخطاب عليها.

فئات التحليل: وقد اشتملت فئات تحليل الخطاب كأداة لجمع البيانات في صحف الدراسة كالتالي:

(١) أسامة عبد الرحيم علي: إستراتيجيات الخطاب في مقالات قراء الموقع الصحفية الإلكترونية نحو الإنتخابات الرئاسية المصرية، ٢٠١٢، مرجع سابق، ص ٤٧٣.

- ١- فئة الأطر المرجعية.
- أ- فئة مسارات البرهنة وتشمل: مسارات برهنة منطقية، مسارات برهنة غير منطقية.
- ٢- فئة القوي الفاعلة
 - كما اشتملت فئات تحليل بنية الخطاب كالتالي:
 - ١- فئة البنية الموضوعية للحدث/ القضية.
 - ٢- فئة وحدة الزمن.
 - ٣- وحدة المكان.
 - ٤- فئة العنوان.
 - ٥- فئة المقدمة.

الإطار النظري للدراسة

التحليل البنوي للخطاب يعتمد في المقام الأول على التركيز على النموذج اللغوي للنص / الخطاب، ويتطلب ذلك أن يكون الباحث على دراية كافية بأساليب اللغة، وأن يعرف دلالتها للخطاب/ النص الذي يقوم بتحليله. وتم الاعتماد على هذا التحليل في هذه الدراسة من خلال عدة أساليب وهي كالتالي:

١-التناص: (البنية النصية) يشير مفهوم التناص إلى الإقتباس من نص معين موجود بالفعل لصياغة نص جديد بحيث يبدو النص الجديد على غرار النص القديم أو الموجود، ولكن بمعنى مختلف يريده الكاتب. ويوجد التناص في كافة أشكال الخطاب، فكثيرا ما يستعين به الكاتب والسياسيون والإعلاميون لتأكيد فكرة معينة، أو إستثارة عواطف وانفعالات معينة، أو إثارة الإحترام أو السخرية. أو غير ذلك من الأمور التي تتفق وأهداف الكاتب، من هنا فإن تحليل الخطاب يرصد وجود "التناص" وسياقه في النص ودلالاته، وتفسير ذلك ليس فقط من منظور اللغة ، ولكن أيضا منظور دلالاته ومعانيه للفكرة والموضوع.^١

٢-بنية التعبير: يقصد بتحليل بنية التعبير استخدام أدوات اللغة في التعبير المتناسك / المترابط عن الموضوع الذي يتضمن الخطاب ككل ويدخل في هذا الإطار بنية النص نفسه بمعنى مدى ترابط بنية النص من حيث اشتماله على

^١ بركات عبد العزيز : مناهج البحث الإعلامي- الأصول النظرية ومهارات التطبيق، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢، ص:ص ٣٢٠-٣٢١.

خليفة الموضوع، ثم عرض الإشكالية المرتبطة به، والآراء، أو الحلول المقترحة لحسم هذه الإشكالية، كما يدخل فيه كافة الأساليب اللغوية المستخدمة في النص/ الخطاب بما يجعل وحداته (الأفكار والفقرات) تشكل كلا متماسكا. ومن أبرز هذه الأساليب^١ التكرار : بمعنى تكرار كلمات أو مصطلحات معينة في الخطاب، وهي الكلمات المفتاحية **Key words** أى يستدل منها على مضمون الخطاب، والأفكار التي يعبر عنها، الترادف: بمعنى استخدام مرادفات مختلفة تحمل ذات المعنى ، التعميم : بمعنى إنتقال الخطاب من العام إلى الخاص، أو من الخاص إلى العام بما يتفق وأهداف الخطاب ، التضاد : أى إشمال الخطاب على مجموعة من الكلمات المتضادة بما يظهر معنى معيناً، البدائل : أى الكلمات التي تقوم مقام كلمة أخرى، وتغنى عن تكرار الكلام، الحذف : يعنى حذف بعض الكلمات، بحيث يمكن تقديرها ضمناً بفهمها من سياق الكلام، الوصل والإشارة : بمعنى إستخدام أسماء الإشارة ، وحروف الوصل بطريقة تخدم الهدف من الخطاب، الربط /العطف : بمعنى استخدام الخطاب لحروف العطف، وأدوات الربط بين الكلمات،والجمل،والفقرات، الإحالة : تبرز الإحالة من خلال الوسائل النحوية التالية: الضمائر، وأسماء الإشارة ،والأسماء الموصولة، وأدوات المقارنة مثل التشبيه، وكلمات المقارنة مثل: أكثر، وأقل وتنقسم إلى نوعين: الإحالة المقامية، والإحالة النصية التي تتفرع الى إحالة قبلية أى إحالة عنصر سابق، وإحالة بعدية أى إحالة عنصر لاحق، الإستبدال: وهو عملية تتم داخل النص، وهو تعويض عنصر فى النص بعنصر آخر مما يسهم فى الترابط النصي وهناك ثلاث أنواع للإستبدال: استبدال اسمي: من خلال استخدام عناصر لغوية اسمية مثل: (آخر ، نفس). استبدال فعلى : من خلال استخدام الفعل (يفعل)، استبدال قولى : ويتم باستخدام (ذلك -لا)^٢.

٣-البنية التراتبية : من المسائل الأساسية التي يهتم بها تحليل الخطاب مسألة التراتبية وهي تتخذ عادة ثلاثة مستويات هي كالتالى^٣ (أ) مستوى الكلمة أو المصطلح:- فالخطاب يتضمن كلمات ومصطلحات تأتى فى ترتيب متقدم أو متأخر بالخطاب، وذلك حسب أهميتها ومغزاها ويقاس ترتيب الأهمية بعدد تكرارات الكلمات أو المصطلحات، بمعنى أن الكلمات والمصطلحات ذات المغزى والأهمية، أو "المفاهيم المركزية" تتكرر أكثر من غيرها، ويتم إبرازها، والتأكيد

^١ بشير إبرير : من لسانيات الجملة إلى علم النص، مجلة التواصل، ع (١٢)، الجزائر: جامعة عنابة، ٢٠٠٥، ص٩٠.

^٢ أحمد عفيفي : نحو النص ، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠١، ص ص١٢٣-١٢٤.

^٣ بركات عبد العزيز : مناهج البحث الإعلامى: مرجع سابق، ص٣٢٢.

عليها فى أكثر من موضع. ب) مستوى الجملة:- فالجملة هى التى تتكون من فعل، وفاعل ومفعول به، ولكن عند إعادة ترتيب الجملة على غير أصلها فى اللغة قد تكون لإعتبارات لغوية أو دعائية، كما إن إعادة ترتيب الجملة لإعتبارات لغوية قد يكون وسيلة تعبيرية للتأكيد على كلمات معينة، أو إبراز أو تجاهل معنى معين بما يتفق وأهداف الخطاب. ج) مستوى الفكرة:- ما هى الأفكار التى استحوذت على أهمية أكبر مقارنة بالأفكار الأخرى التى نالت أقل أهمية؟ إن الأهمية تقاس بعدد الفقرات التى تناولت الفكرة بالتفاعل مع موقع هذه الفقرات، وترتيبها فى الخطاب فالفقرات التى تأتى فى صدر الخطاب (أى التى يتم إبرازها أولاً) وكذلك الفقرات التى يتم التأكيد عليها فى نهاية الخطاب تزداد فرصتها فى جذب انتباه المتلقى والرسوخ فى ذهنه خاصة إذا صاحبها براهين قوية وأدلة، مقنعة.

نتائج الدراسة التحليلية:

جدول رقم (١)

الأطر المرجعية التي إعتد عليها كتاب مقالات الرأي بصحف الدراسة خلال فترة الإنتخابات البرلمانية

الاجمالي		الشروق		الوفد		الأهرام		الأطر المرجعية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٩,٨	٧	١١,٨	٢	٧,٤	٢	١١,١	٣	احداث معاصرة
٨,٥	٦	-	-	٧,٤	٢	١٤,٤	٤	تجارب الدول
٨,٥	٦	١٧,٦	٣	١١,١	٣	-	-	وسائل الاعلام
٧,١	٥	-	-	١١,١	٣	٧,٤	٢	عادات وتقالييد
١٢,٦	٩	٢٣,٥	٤	٧,٤	٢	١١,١	٣	حكم واقوال مأثورة
١٦,٩	١٢	١١,٨	٢	١٨,٦	٥	١٨,٥	٥	قوانين وتشريعات
٢٦,٨	١٩	٢٣,٥	٤	٢٥,٩	٧	٢٩,٧	٨	خبرات الكاتب
٩,٨	٧	١١,٨	٢	١١,١	٣	٧,٤	٢	دراسات وابحاث علمية
١٠٠	٧١	١٠٠	١٧	١٠٠	٢٧	١٠٠	٢٧	المجموع

يتضح من الجدول السابق: الأهرام: جاءت (خبرات الكاتب) في الترتيب الأول بنسبة (٢٩.٧%) فقد ظهرت خبرة كتاب مقالات الرأي من حيث تناول قضية الهوية، وتوضيح ملابسات القضية ومحاولة وضع الحلول المناسبة لها، كما جاءت القوانين والتشريعات في الترتيب الثاني بنسبة (١٨.٥%) مثل المادة (١٣٩) من الدستور والتي تنص علي أن "رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة، ورئيس السلطة التنفيذية، يرعي مصالح الشعب، ويحافظ علي إستقلال الوطن، ووحدة أراضي وسلامته"^(١)، وغيرها من مواد الدستور والتي توضح أن رئيس الجمهورية يتمتع باختصاصات واضحة تمكنه من إدارة شئون البلاد. كما جاءت (تجارب الدول) في الترتيب الثالث بنسبة (١٤.٨%) من خلال الإستعانة بتجربة دولة جنوب أفريقيا في تعديل دستورها الذي حل محل الدستور القديم والذي كانت تحكم به البلاد من قبل الأقلية البيضاء التي كانت تمارس من خلاله نظام التفرقة العنصرية التي إستمرت تحجب مشاركة الأغلبية السوداء، والملونيين عامة في الحكم، والمشاركة السياسية، وفي إدارة شئون البلاد^(٢). كما جاءت (الأحداث المعاصرة، والحكم والأقوال المأثورة) في الترتيب الرابع بنسبة (١١.١%). وتمثلت الأحداث في تعديلات دستور ٢٠١٤ والتي ترسم سياسة البلاد لتسير علي طريق بناء دولة حديثة ديموقراطية، ومن الأمثلة علي الحكم والأمثال: مقوله صينية "لا يهم لون القطة، ما دامت تصطاد الفئران"^(٣) متمثلاً بها الكاتب حال الفوضى التي يشهدها الشارع المصري وإستعان كاتب آخر ببعض أبيات "أحمد شوقي" في التعبير عن حب الوطن قائلاً: وطني لو شغلت بالخلد عنه... نازعتني إليه في الخلد نفسي^(٤)، وجاءت (العادات والتقاليد، والدراسات والأبحاث العلمية) في الترتيب الخامس بنسبة (٧.٤%)، فقد إستعان الكاتب قدرتي حنفي في مقاله "التدين الهش والتدين المطمئن (١)" هناك العديد من العادات والتقاليد وتمسك المصريين بها للحفاظ علي هويتهم مثل معايشة المسلمين للمسيحيين جنباً إلي جنب في الأعياد، والأحزان، وإمتلاء مساجدنا وكنايسنا بالمصلين، وغزارة لغتنا اليومية

(١) عبد الغفار شكر: الرئيس والبرلمان في الدستور، الأهرام، العدد ٤٧٠٢٤، السنة ١٤٠، السبت ٢٠١٥/٩/٥، ص ١١.

(٢) أمينة شفيق: الدستور بين الإرادة الفردية للرئيس والإحتياج المجتمعي، الأهرام: العدد ٤٧٠٥٣، السنة ١٤٠، الأحد ٢٠١٥/١٠/٤، ص ١٥.

(٣) محمد عبد الشفيق عيسي: أفيقوا... يرحمكم الله!، الأهرام، السنة ١٤٠، العدد ٤٧٠٤٢، الأربعاء ٢٠١٥/٩/٢٣، ص ١١.

(٤) محمد مختار جمعة: حق الوطن، الأهرام، العدد ٤٧٠٣٧، السنة ١٤٠، الجمعة ٢٠١٥/١٠/١٨، ص ٤٠.

بالمصطلحات الدينية^(١)، كما تناول الكاتب "جابر عصفور" في مقاله له بعنوان "ثقافة عربية أم ثقافات متعددة؟" ورقة علمية مقدمة من الدكتور نبيل عبد الفتاح حول الثقافة العربية. مشيراً سؤال حول هل الثقافة العربية واحدة أم هناك ثقافات عربية متعددة، مؤكداً أن هويتنا الثقافية العربية قوتها في وحدتها من خلال ثراء التنوع والإختلاف وتحيز كل دولة عربية بمكوناتها الثقافية^(٢).
الوفد: جاءت خبر الكاتب في عرض قضية الهوية، وتناول أبعادها، وتفنيد مواجهة أزمة الهوية من خلال الإنتخابات البرلمانية في المقام الأول بنسبة (٢٥.٩%)، في حين جاءت (القوانين والتشريعات) في الترتيب الثاني بنسبة (١٨.٦%). فقد تناول الكتاب مواد الدستور التي تكفل الحريات للمواطنة من خلال المادة (٥٣) والتي تنص علي (المواطنون لدي القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والحريات والواجبات العامة، لا تحيز بينهم بسبب الدين أو العقيدة أو الجنس أو الأصل أو العرق أو اللون أو اللغة أو الإعاقة أو المستوى الإجتماعي أو الإلتواء السياسي أو الجغرافي أو لأي سبب آخر)^(٣).
وجاءت (وسائل الإعلام، والعادات والتقاليد، والدراسات والأبحاث العلمية) في الترتيب الثالث بنسبة (١١.١%). ففي دراسة تناولها أحد الكتاب لعالم الإجتماع التونسي "عبد الباقي الهرماسي" بعنوان "علم الإجتماع الديني- المجال والمكاسب والتساؤلات" يحدد الباحث وظائف الدين في المجتمع العربي ومن هذه الوظائف أن المؤسسة الدينية تؤدي إلي نوع من السلطوية التي تجهض أي محاولة للتغيير، وأي فعل يهدف إلي تجاوز الواقع، ولكن في نظر الكاتب أنه بدلاً من خضوع المؤسسة الدينية للظاهرة الدينية حدث العكس، وأصبحت الظاهرة الدينية هي الخاضعة للمؤسسة الدينية، وبدلاً من معارضة الظلم والقهر، أصبحت وظيفتها الأساسية تبرير ظواهر التعسف والظلم^(٤). كما جاءت (الأحداث المعاصرة، وتجارب الدول، والحكم والأقوال المأثورة) في الترتيب الرابع بنسبة (٧.٤%). ومن أهم الأحداث المعاصرة الذي تناولها كتاب مقالات الرأي عزوف الشباب عن المشاركة السياسية في الإنتخابات البرلمانية، ومن تجارب الدول مقارنة الكاتب بين أنظمة الحكم البريطاني، ونظام الحكم الأمريكي. ومن الحكم والأقوال المأثورة:- تطبيق المبدأ القائل "التعايش

(١) قدرتي حنفي، التدين الهش والتدين المطمئن (١)، الأهرام، السنة ١٤٠، العدد ٤٧٠٢٩، ٢٠١٥/٩/١٠، ص ١١.

(٢) جابر عصفور: ثقافة عربية أم ثقافات عربية؟، الأهرام، السنة ١٤٠، العدد ٤٧٠٣٢، الأحد ٢٠١٥/٩/١٣، ص ١٥.

(٣) بهاء الدين أبو شقة: التحيز والحض علي الكراهية، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٩٢٢، السبت ٢٠١٥/١٠/٣، ص ٥.

(٤) كامل عبد الفتاح: الدين والدولة في مصر ٢٠٠٢، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٩١٥، الأحد ٢٠١٥/٩/١٣، ص ١٤.

الإيجابي ما بين السلطات"^(١)، ومقولة القاضي العالم الحسن البصري "ليس الإيمان بالتمني، ولا بالتحلي، بل هو ما وقر في القلب، وصدقه العمل"^(٢). الشروق: يتضح من الجدول السابق أن خيرات الكاتب كانت من أبرز الأطر المرجعية التي استعان بها كتاب مقالات الرأي، وجاءت في الترتيب الأول بنسبة (٢٣.٥%) وإتضحت من خلال الرؤية التحليلية لكتاب المقال حول الإنتخابات البرلمانية ٢٠١٥، والتي تعكس استمرار أزمة تدخل الدين في السياسة من أجل طمس هوية الدولة، كما جاءت الحكم والأقوال المأثورة في نفس الترتيب وبنفس النسبة، ومن الأمثلة عليها: "عدم استئناس المستحيل يجعل الممكن مستأسداً" وهي مقولة فلسفية صارت مثلاً، وهي تنطلق من صراع الأفراد والشعوب لصنع، وتحقيق مصيرهم، وجاءت وسائل الإعلام في الترتيب الثاني بنسبة (١٧.٦%)، وجاءت (الأحداث المعاصرة، والقوانين والتشريعات، والدراسات والأبحاث العلمية) في الترتيب الثالث بنسبة (١١.٨%) ومن الأحداث:- الدعوة إلى تعديل دستوري- الدعوة لمقاطعة الإنتخابات- إنخفاض نسبة مشاركة الشباب في الإنتخابات البرلمانية، ومن القوانين والتشريعات:- مادة (١) "جمهورية مصر العربية دولة ذات سيادة موحدة لا تقبل التجزئة، ولا ينزل عن شئ منها، نظامها جمهوري ديموقراطي، يقوم على أساس المواطنة وسيادة القانون. وتم وضع كلمة "ذات سيادة" بدلاً من "مستقلة" في ٢٠١٢، كما تمت إضافة "لا ينزل عن شئ منها"، وأبقي الدستور على المادتين الثالثة والرابعة دون تعديل، والخاصيتين بأن مبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، وأن مبادئ شرائع المسيحيين واليهود المصدر الرئيسي للتشريعات المنظمة لأحوالهم الشخصية، وشئونهم الدينية على الترتيب.^(٣) كما استعان كتاب المقال بالدراسات والأبحاث العلمية مثل الدراسة التي صدرت عن "مبادرة الإصلاح العربي" بعنوان "الإخوان سيد الإنتقال مسارات ومآلات" لإبراهيم الهضيبي الذي نشر له موقع "صدي مصر" تحليلاً كان عنوانه "الإخوان في مرحلة إنتقالية" والتي توضح مآلات الصراع الحاصل في مصر بين الدين والسياسة^(٤)

(١) إكرام بدر الدين: السلطان التشريعية والتنفيذية والمصلحة الوطنية، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٩٣٦، ص ١٠.

(٢) أمينة النقاش: معركة إنتخابية تتخفي وراء قناع ديني زائف، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٩٣٨، السبت ١٠/١٠/٢٠١٥، ص ١٠.

(٣) عبد الله الشناوي: معركة الدستور المبكرة، الشروق: السنة السابعة، السبت ١٩/٩/٢٠١٥، ص ١٤.

(٤) فهمي هويدي: دعوة إلى ترشيد الصراع في مصر، الشروق، السنة السابعة، العدد ٢٥١٥، الثلاثاء ٢٢/١٢/٢٠١٥، ص ١١.

جدول رقم (٢)
مسارات البرهنة المصاحبة للخطاب الصحفي المستخدم في معالجة قضية الهوية بصحف الدراسة خلال فترة الإنتخابات
البرلمانية ٢٠١٥

الإجمالي		الشروق		الوفد		الأهرام		الصحف	مسارات البرهنة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١١,١	٩	٨	٢	١٣,٨	٤	١١,١	٣	تصريحات المسئولية	مسارات برهنة منطقية
٢٠,٩	١٧	٢٠	٥	٢٤,٢	٧	١٨,٥	٥	احالات تاريخية	
١٢,٤	١٠	١٦	٤	١٠,٤	٣	١١,١	٣	اقوال العلماء	
١١,١	٩	٨	٢	٦,٨	٢	١٨,٥	٥	احالات دينية	
٦,٢	٥	٨	٢	٦,٨	٢	٣,٧	١	الاعتماد على الأرقام	
١٨,٥	١٥	٢٤	٦	١٧,٣	٥	١٤,٨	٤	تكرار الرسالة الاعلامية	
١٩,٨	١٦	١٦	٤	٢٠,٧	٦	٢٢,٣	٦	ذكر الايجابيات والسلبيات	
١٠٠	٨١	١٠٠	٢٥	١٠٠	٢٩	١٠٠	٢٧	المجموع	
٣٩,٤	٢٨	١٧,٧	٣	٦٦,٧	١٨	٢٥,٩	٧	استخدام الشعارات البلاغية والوصفة	مسارات برهنة غير منطقية
٤٣,٧	٣١	٥٨,٨	١٠	١٨,٥	٥	٥٩,٣	١٦	التركيز علي الجوانب العاطفية	
١٦,٩	١٢	٢٣,٥	٤	١٤,٨	٤	١٤,٨	٤	تقديم الرأي عل انه حقيقة	
١٠٠	٧١	١٠٠	١٧	١٠٠	٢٧	١٠٠	٢٧	المجموع	

يتضح من الجدول السابق الأهرام: جاء ذكر الإيجابيات والسلبيات في الترتيب الأول بنسبة (٢٢.٣%)، وتناول أحد الكتاب ذكر إيجابيات خوض مصر الانتخابات البرلمانية كالتالي: تشكل إنتخابات مجلس النواب المصري إستكمالاً لخارطة الطريق المعلنة في ٣ يوليو ٢٠١٣.^(١) برلمان ٢٠١٥ واجهة مصر الحقيقية للديموقراطية، والمؤسسة التشريعية التي من شأنها دعم النظام والدولة الحديثة، ومن أهم السلبيات خلال فترة الإنتخابات البرلمانية: إجراء التعديلات الدستور بعد أقل من عام علي الإستفتاء العام علي الدستور أحدث ربه في الشارع السياسي المصري، وجاءت (الإحالات التاريخية، والدينية) في الترتيب الثاني بنسبة (١٨.٥%)، ومن الأمثلة علي الإحالات التاريخية: العرض التاريخي للتعديلات الدستورية التي مر بها الدستور المصري منذ قيام ضباط يوليو بحل الأحزاب عام ١٩٥٢، مما يؤكد التاريخ الذي يطارد لجنة الخمسين فوضعت دستوراً لا يتناسب مع المرحلة الإنتقالية القلقة للبلاد^(٢)، ومن الإحالات الدينية: تأكيد مبدأ الوطنية وحب الوطن لدي الشباب من خلال الإستعانة بالآيات القرآنية، وجاء تكرار الرسالة الإعلامية في الترتيب الثالث بنسبة (١٤.٨%) من خلال تكرار أطروحات (الإنتخابات البرلمانية خطوة نحو بناء دولة ديموقراطية حديثة، وإعلاء المصلحة العليا للبلاد، وضرورة المشاركة في الإنتخابات لإستكمال أركان الدولة والحفاظ علي هويتها)، كما جاءت تصريحات المسؤولين، وأقوال العلماء والمفكرين في الترتيب الرابع بنسبة (١٤.٨%) مثل تصريحات رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي حول إنحطاط دور الإعلام، وتركيزه علي الجوانب السلبية في المجتمع المصري، ومن أقوال العلماء والمفكرين: ما أكده الكاتب الفلسطيني "إدوارد سعيد" بأن صراع الهوية الذي يشعر به عند كتابته باللغة الإنجليزية، والنتيجة أن الهوية صارت كياناً مزدوجاً كأنها علاقة بين توأمين يتحسس أحدهما الآخر إيدولوجيا وروحياً، أو علاقة بين طرفين لا يتحدان فظلت الهوية مزدوجة، والكتابة لغة متوترة^(٣). وأخيراً جاء الإعتماد علي الأرقام والإحصائيات في الترتيب الخامس بنسبة ٣.٧% فقد وضح أحد الكتاب سبب عزوف الشباب عن المشاركة في الإنتخابات البرلمانية إلي إرتفاع نسبة الأمية في مصر إلي ٢٦% من عدد السكان،

(١) حمدي عبد الرحمن: الإنتخابات والعدد الأكبر في أفريقيا، الأهرام: السنة ١٤٠، العدد ٤٧٠٨٥، الخميس ١١/٥/٢٠١٥، ص ١٢.

(٢) سيد علي: عيوب الدستور في مثاليته، الأهرام: السنة ١٤٠، العدد ٤٧٠٤٣، الخميس ٩/٢٤/٢٠١٥، ص ١٢.

(٣) جابر عصفور: الرواية والهوية المزدوجة، الأهرام، السنة ٢٧، العدد ٤٧٠٥٣، الحد ١٠/٤/٢٠١٥، ص ١٢.

وارتفاع نسبة الفقر والتي وصلت إلى ٢٦ مليون مواطن، وأن ١٨ مليون مواطن يعيشون في العشوائيات^(١).

الوفد: جاءت الإحالات التاريخية في الترتيب الأول بنسبة (٢٤.٢%) فقد أثبت التاريخ أن المصريين عرفوا الدين قبل كل الرسالات السماوية،^(٢) وجاء ذكر الإيجابيات والسلبيات في الترتيب الثاني بنسبة (٢٠.٧%)، ومن أهم الإيجابيات: أن المجلس يعد الأبن الشرعي الثالث لثورة ٣٠ يونيو، وتكمن أهميته في إدراكه لحقائق وأبعاد المرحلة الخطيرة التي تجتازها مصر، والمنطقة العربية بأسرها، ومدى قدرته الإحترافية لأن يصير الرئيس، والدستور كياناً واحداً تستطيع مصر من خلاله التصدي للخطر الذي يحيط بها، وتحافظ علي وجودها، وتعمل علي بناء مستقبل حضاري أفضل^(٣). ومن أهم السلبيات: غياب دور النخبة المثقفة في توضيح أهمية المرحلة التي تمر بها البلاد في بناء كياناتها بعد ثورتين عظيمتين.^(٤) وجاء تكرار الرسالة الإعلامية في الترتيب الثالث بنسبة (١٧.٣١٥٩) فقد أكد كتاب مقالات الرأي من خلال تكرار ضرورة إختيار برلمان توافقي، تستكمل الدولة من خلاله أركان هويتها. كما جاءت تصريحات المسؤولين في الترتيب الخامس بنسبة (١٠.٤%)، وجاءت الإحالات الدينية، والإعتماد علي الأرقام والإحصائيات في الترتيب السادس بنسبة (٦.٨%). فقد أكد كتاب مقالات الرأي الإنحراف الفكري في مناهج الجماعات الإسلامية عن الدين السمح، وعن إرادة الشعب، لأن الجماعة هي الرحم الذي خرجت من كل تلك الجماعات، وكل منها شد في إتجاه غير الآخر، ونسوا أن الإسلام دين متكامل لا يؤخذ إلا جملة واحدة بكل ما فيه "وإتبعوا مله أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل" (إحالات دينية)^(٥)، أما

(١) السيد ياسين: من الأحزاب التقليدية إلي الأحزاب التنموية، الأهرام: السنة ١٤٠، العدد ٤٧٠٣٦، الخميس ١٧/٩/٢٠١٥، ص ١٢.

(٢) كامل عبد الفتاح: الدين والدولة في مصر ٢-٢، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٩١٥، الأحد ١٣/٩/٢٠١٥، ص ١٤.

(٣) أحمد عبد الفتاح هميمي: الرئيس والبرلمان والمأمول بينهما، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٩٨١، الأحد ٢٩/١١/٢٠١٥، ص ١٠.

(٤) مجدي زين الدين: الإعلام ومصحة مصر العليا، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٩٩٦، الأربعاء ١٦/١٢/٢٠١٥، ص ١٠.

(٥) أحمد محمد عطا الله: المرجعية الدينية في العمل السياسي، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٩١٨، الأربعاء ١٦/٩/٢٠١٥، ص ١٠.

مسألة جمع حزب ديني(حزب النور) التوقعات ١٠٠ ألف، حتي مليون توقيع، ليس من الديموقراطية في شئ (أرقام)^(١).
الشروق: جاء تكرار الرسالة الإعلامية في الترتيب الأول بنسبة (٢٤%) فقد إعتد كتاب مقالات الراي علي تكرار الرسالة التي مفادها "أن الإنتخابات البرلمانية رغم القيل والقال أفرزت نقاط إيجابية مما يدل علي وصول الشعب المصري إلي قدر من النضوج السياسي الذي يجعله يفرز من بين المتقدمين للترشيح فكثير من الوجوه القديمة سقطت وحدها"^(٢)، كما جاءت (الإحالات التاريخية) في الترتيب الثاني بنسبة (٢٠%) ومن أهم الإحالات التاريخية الرجوع إلى تاريخ التعديلات الدستورية المصرية منذ عهد الملك فاروق ١٩٣٠^(٣)، وجاءت أقوال العلماء والمفكرين، وذكر الإيجابيات والسلبيات في الترتيب الثالث بنسبة (١٦%)، ومن أقوال العلماء: إجابة الشيخ جمال الدين الأفغاني بأن الحل في الأمة الإسلامية، والعودة للشريعة وأنا تركنا الله وعلينا العودة إليه، فالسبب في تأخرنا هو السلوك، وإهمال العبادة"^(٤). وهي من صميم هوية الشعب المصري المتدين بفطرته، كما تناول كتاب المقال ذكر الإيجابيات والسلبيات خلال فترة الإنتخابات البرلمانية والتي تدل علي أزمة صراع الهوية التي تعيشها البلاد بعد ثورة ٢٥ يناير. كما جاءت (تصريحات المسؤولين، والإحالات الدينية، والإعتماد علي الأرقام والإحصائيات) في الترتيب الرابع بنسبة (٨%) ومن الأمثلة هذه الأدلة والبراهين: تصريحات رئيس الجمهورية من خلال كلمة الرئيس التي ألقاها خلال الندوة التثقيفية التي نظمتها القوات المسلحة، ومن الإحالات الدينية التي إعتاد كتاب مقالات الراي علي الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، وجاءت الأرقام والإحصائيات أن هناك نية مبيتة من قبل قيادات "إئتلاف الأغلبية" لتعديل الدستور الذي وافق عليه الناس بنسبة ٩٨%، مما ينذر بفوضى وإرتباك في الحياة السياسية المصرية، وأكثر من ٢٧ مليوناً شاركوا في إنتخابات ٢٠١١ البرلمانية في مصر والتي جرت في ظروف

(١) إبراهيم تاج الدين يسن: ليس موقفاً مع "النور" ... ولكن!، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٩١٩، الجمعة ١٨/٩/٢٠١٥، ص ١٠.

(٢) رفيق جريش: برلمان بين التحدي والأمل، الشروق: السنة السابعة، العدد ٢٥٠٦، الأحد ١٣/١٢/٢٠١٥، ص ٦.

(٣) عبد الله الشناوي: معركة الدستور المبكرة، الشروق: السنة السابقة، العدد ٢٤٢١، السبت ١٩/٩/٢٠١٥، ص ١٤.

(٤) إكرام لمعي: الدين وسيلة أم غاية، الشروق: السنة السابعة، العدد ٢٤١٤، السبت ١٢/٩/٢٠١٥، ص ١١.

مناخية قاسية، ووصلت نسبة المشاركة في الجولة الثالثة ٦٢%، مما يدل على ضعف المشاركة في الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥^(١).

أما بالنسبة لمسارات البرهنة غير المنطقية: الأهرام: جاء التركيز على الجوانب العاطفية في الترتيب الأول بنسبة (٥٩.٣%)، في حين جاء استخدام الشعارات البلاغية والوصفية في الترتيب الثاني بنسبة (٢٥.٩%)، ومن أمثلة هذه الشعارات: إعلاء شعار للمرحلة القادم "التنمية من أسفل" بمعنى نزول الكوادر الحزبية المؤهلة إلى العواصم، والأقاليم، والقري، والنجوع، لدراسة مشكلات الجماهير، والإستماع بدقة إلى مطالبهم وتصوراتهم و إحتياجاتهم، كما جاء تقديم الرأي علي أنه حقيقة في الترتيب الثالث بنسبة ١٤.٨% وجاء ذلك من خلال توضيح وجهة نظر الكاتب الشخصية، ومحاولة إقناع القارئ بها الوفد: جاء استخدام الشعارات البلاغية والوصفية في الترتيب الأول بنسبة (٦٦.٧%) ومن الأمثلة علي ذلك: الوطن فوق الجميع،والدين لله والوطن للجميع^(٢)،واترك ما لقيصر لقيصر، وما لله لله^(٣). كما جاء التركيز علي الجوانب العاطفية في الترتيب الثاني بنسبة ١٨.٥% من خلال حث الشعب المصري العظيم علي النزول لصناديق الإقتراع، وتفويت الفرصة علي المترشحين بالبرلمان سواء من أصحاب المال السياسي، أو السلفيين الذين يعدون الوجه الآخر لجماعة الأخوان^(٤). كما جاء تقديم الرأي علي أنه حقيقة في الترتيب الثالث بنسبة (١٤.٨%) وجاء ذلك من خلال عرض الكاتب لوجهة نظره: "مصر بدون برلمان، لا تعد في نظر العالم كله دولة ديموقراطية، مهما كان صلاح الحاكم"،ومثل"البرلمانات هي ممثلة الشعوب، ولسان حالها، والمعبر عنها، فليس معقولاً أن نظل أعواماً، والسلطان التنفيذية والتشريعية في يد الحاكم.... أي حاكم. فكما يقولون السلطة المطلقة مفسدة^(٥)

الشروق: من بيانات الجدول السابق تبين أن كتاب مقالات الرأي ركزوا علي الجوانب العاطفية للشعب المصري، وحثه علي المشاركة في الانتخابات، وجاء

(١) أيمن الصياد: برلمان ٢٠١٥ قراءة في صورة، الضرورق، السنة السابقة، العدد ٢٥٢٠، الأحد ٢٧/١٢/٢٠١٥، ص ١٠.

(٢) بهاء الدين أبو شقة: مصلحة مصر أولاً، الوفد، السنة ٢٧، العدد ٨٩٩١، الجمعة ١١/١٢/٢٠١٥، ص ٥.

(٣) وجديزينا الدين: أحذروا المترشحين بالبرلمان، الوفد، السنة ٢٧، العدد ٨٩٤٤، السبت ١٧/١٠/٢٠١٥، ص ٣.

(٤) عصام العبيدي: البرلمان وآلايب الحواه، الوفد، السنة ٢٧، العدد ٨٩٢٠، السبت ١٩/٩/٢٠١٥، ص ١٠.

(٥) أمينة النقاش: غدا يحدد الناخبون مستقبل مصر، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٩٤٤، السبت ١٧/١٠/٢٠١٥، ص ١٠.

التركيز علي الجوانب العاطفية في الترتيب الأول بنسبة (٥٨.٨%). في حين جاء تقديم الرأي علي أنه حقيقة في الترتيب الثاني بنسبة (٢٣.٥%)، بينما جاء استخدام الشعارات البلاغية والوصفية في الترتيب الثالث بنسبة (١٧.٧%) مثل شعار ثورة ٢٥ يناير والذي يؤكد عليه كتاب مقالات الرأي "عيش، حرية، عدالة إجتماعية".

جدول رقم (٣)

القوي الفاعلة التي ظهرت بصحيفة الأهرام خلال فترة الإنتخابات البرلمانية
٢٠١٥

الصحف	ك	%	إيجابي		سلبى	
			ك	%	ك	%
الاقوان المسلمين	١	٢٤,٨	-	-	١	٥,٥
النخبة المثقفة	٥	١٤,٣	٢	١١,٨	٣	١٦,٧
الشعب المصري	٨	٢٢,٩	٨	٤٧,١	-	-
التيارات الاسلامية	٣	٨,٦	-	-	٣	١٦,٧
الرئيس	٨	٢٢,٩	٥	٢٩,٣	٣	١٦,٧
الاحزاب	٦	١٧,١	-	-	٦	٣٣,٣
اخرى تذكر	٤	١١,٤	٢	١١,٨	٢	١١,١
المجموع	٣٥	١٠٠	١٧	١٠٠	١٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي أن الشعب المصري، والرئيس من القوي الفاعلة التي جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٢٢.٩%)، ونسبت للشعب المصري أدوار إيجابية بنسبة ٤٧.١% تمثلت في:- حسن إختيار نواب البرلمان، والمحافظة علي مصلحة الوطن أولاً وعدم إختيار نواب من أحزاب ذات مرجعية دينية، الحفاظ علي لغتنا العربية لأنها رمز هويتنا المصرية والعربية. كما نسبت للرئيس أدوار إيجابية بنسبة (٢٩.٣%) تمثلت في:- أنه أول رئيس منتخب، ولا بد أن يتعلم من أخطاء الرؤساء السابقين ويتعد عن سلبياتهم. كما نسبت له أدوار سلبية بنسبة (١٦.٧%) تمثلت في أنه رئيساً صورياً، ولن يستطيع ممارسة سلطاته، وجاء الأحزاب كقوي فاعلة مؤثره في الترتيب الثاني بنسبة (١٧.١%) ونسبت لها أدوار سلبية بنسبة (٣٣.٣%) تمثلت في أن الأحزاب السياسية مازالت أحزاباً تقليدية، تمارس السياسة بالأسلوب العتيق، والذي يقوم علي تأثير رأس المال السياسي، والعصبية، وشيوع فئة نواب الخدمات. وجاءت النخبة في الترتيب الثالث بنسبة (١٤.٣%)، ونسبت لها أدوار سلبية بنسبة (١٦.٧%) تمثلت في أنهم بعيدون عن آلام المصريين البسطاء ويعيشون في برج عاجي، لا يتفاعلون مع مشاكل

الشعب المصري، يقتصرون علي كتابة مقالاتهم عبر مواقع التواصل الإجتماعي. كما نسبت لهم أدوار إيجابية بنسبة (١١.٨%) تمثلت في رفع الوعي السياسي لدي الشباب بأهمية المشاركة السياسية، وأن الشباب جزء لا يتجزأ من كيان المجتمع وهويته. وجاءت فئة (أخري تذكر) في الترتيب الرابع بنسبة (١١.٤%) وظهرت من خلالها قوي فاعلة أخري مثل (نواب البرلمان) والتي نسبت لهم أدوار إيجابية تمثلت في: أنهم يمثلون الشعب المصري في مؤسسة تشريعية (البرلمان) لدعم النظام الجديد والدولة الحديثة. كما نسبت لهم أدوار سلبية بنسبة (١١.١%) تمثلت في ظهور أصحاب المال السياسي، ونواب الخدمات مرة أخري لخدمة مصالحهم الخاصة، وعدم الإهتمام بمصالح الشعب الذي أختارهم، كما جاءت (التيارات الإسلامية) في الترتيب الخامس بنسبة (٨.٦%) ونسبت لها أدوار سلبية بنسبة (١٦.٧%) تمثلت في جماعة السلفيين وأنهم يريدون أن يكونوا ورثة (الإخوان المسلمين علي الساحة السياسية) أو البديل المعترف به من الدولة^(١). وجاءت (الإخوان المسلمين) في الترتيب السادس بنسبة (٢.٨%)، ونسبت لهم أدوار سلبية بنسبة (٥.٥%) تمثلت في أنهم لم يستسلموا تماماً وأن هذه الإنتخابات فرصتهم الأخيرة أمام الظهور مرة أخري حتي لو كان ظهوراً شاحباً وهزياً، يجدون في هذا البرلمان فرصة لوضع أقدامهم من جديد في الشارع السياسي.

جدول رقم (٤)

القوي الفاعلة التي ظهرت بصحيفة الوفد خلال فترة الإنتخابات البرلمانية

الصحف ك	%	إيجابي		سلبى	
		ك	%	ك	%
الاقوان المسلمين	٣	١٠,٣	٣	١٧,٦	-
النخبة المثقفة	٢	٦,٩	-	-	١٦,٧
الشعب المصري	٧	٢٤,١	٥	٢٩,٤	١٦,٧
التيارات الاسلامية	٩	٣١,١	٩	٥٣	-
الرئيس	٢	٦,٩	-	-	١٦,٧
الاحزاب	٤	١٣,٨	-	-	٣٣,٢
اخري تذكر	٢	٦,٩	-	-	١٦,٧
المجموع	٢٩	١٠٠	١٧	١٠٠	١٢

(١) فاروق جويده: البرلمان القادم والزواج الباطل، الأهرام، السنة ١٤٠، العدد ٤٧٠٣٠، الجمعة ١١/٩/٢٠١٥، ص ١٢.

يتبين من الجدول السابق أن الشعب المصري في الترتيب الأول بنسبة (٣١.١%) ونسبت له أدوار إيجابية تمثلت في أنه إستطاع مرة أخرى الثورة علي الجماعات الإسلامية في الثلاثين من يونيو، وأزالوا وجودهم إلي غير رجعة وهذا خير شاهد علي إرادة الشعب المصري، وجاءت وسائل الإعلام في الترتي الثاني بنسبة (٢٤.١%)، ونسبت لها أدوار إيجابية تمثلت في (مواجهة الإعلام الخاص الذي إلغاء دور الإعلام الحكومي الذي هو لسان حال الدولة في الداخل والخارج، ونقل الصورة الصحيحة للعالم لدور الشعب من خلال ثورته في ٢٥ يناير، و٣٠ يونيو في الإطاحة بأي نظام يريد إستغلال الشعب ومقدراته وضياع هويته،^(١) كما نسبت لوسائل الإعلام أدوار سلبية بنسبة (١٦.٧%) تمثلت في أن الإعلام المصري بالقنوات الخاصة مشغول بنشر الفضائح، وتناسي الواقع التي تعيشه مصر والعالم العربي من فوضى إعلامية لتصبح الإثارة بكل ما تحمله من معاني سيده الموقف الإعلامي، وغياب المعايير والقيم الإعلامية التي تحاسب وتقوم^(٢)، وجاءت الأحزاب في الترتيب الثالث بنسبة (١٣.٨%)، ونسبت لها أدوار سلبية بنسبة (٣٣.٢%) تمثلت في تشتت الأصوات بين مرشحيهم، وعدم الإتفاق علي شخصية واحدة أو إثنين تحققان الهدف، وأنهم لم يستطيعوا التوحد حول كلمة واحدة. وجاء الإخوان المسلمين في الترتيب الرابع بنسبة (١٠.٣%) ونسبت لهم أدوار سلبية تمثلت في محاولتهم لإكساب ثقة الشعب المصري مرة أخرى من خلال حشد المناصرين لهم، ودخول البرلمان مرة أخرى، وجاءت النخبة المثقفة، والتيارات الإسلامية، وفئة (أخري تذكر) في الترتيب الخامس بنسبة (٦.٩%)، ونسبت (للنخبة المثقفة) أدوار سلبية بنسبة (١٦.٧%) تمثلت في ترك الساحة السياسية، والإهتمام بالشو الإعلامي فقط. كما نسبت (للتيارات الإسلامية) أدوار سلبية بنسبة (١٦.٧%) تمثلت في محاولة السلفيين لعب دور الإخوان المسلمين البديل في الشارع المصري، والإستفادة من أخطائهم، ونسبت لفئة (أخري تذكر) وتمثلت في (لجنة الخمسين لوضع الدستور) أدوار سلبية بنسبة (١٦.٧%) تمثلت في اللعب بالقوانين والتشريعات لصالح جهة معينة علي حساب أخرى.

(١) مدحت بشاي: إعلام دولة أم إعلام "تملية" (٢)، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٩٥٦، السبت ١٠/٣١/٢٠١٥، ص ١٠.

(٢) إبراهيم الصياد: عشوائيات الإعلام والمشهد الوطني، الوفد: السنة ٣١، العدد ١٦٦٠، الخميس ١٢/٢٤/٢٠١٥، ص ١٠.

جدول رقم (٥)
القوي الفاعلة التي ظهرت بصحيفة الشروق خلال فترة الإنتخابات
البرلمانية ٢٠١٥

الصحف	ك	%		القوي الفاعلة	
		إيجابي	سلبى	ك	%
الايخوان المسلمين	١	٤،٤	-	١	٧،٧
وسائل الاعلام	٣	١٣،١	-	٣	٢٣،١
الشعب المصري	٥	٢١،٧	٥٠	-	-
التيارات الاسلامية	٣	١٣،١	-	٣	٢٣،١
المؤسسات الدينية	٤	١٧،٤	٢٠	٢	١٥،٤
الرئيس	٣	١٣،١	٢٠	١	٧،٧
الأحزاب	٢	٨،٦	-	٢	١٥،٤
أخري تذكر	٢	٨،٦	١٠	١	٧،٧
الايخوان المسلمين	١	٤،٤	-	١	٧،٧

جاء الشعب المصري من أبرز القوي الفاعلة التي ظهرت بصحيفة الشروق خلال فترة الإنتخابات البرلمانية في الترتيب الأول بنسبة (٢١.٧%) ونسبت له أدوار إيجابية بنسبة (٥٠%)، وتمثلت في: أنه أصبح أكثر وعياً من ذي قبل، وأصبح يدرك أن المرحلة التي تمر بها مصر مرحلة تقرير مصير^(١)، وجاءت المؤسسات الدينية في الترتيب الثاني بنسبة (١٧.٤%)، ونسبت لها أدوار إيجابية بنسبة ٢٠%. تمثلت في محاولة تجديد الخطاب الديني الموجه للشباب، وحثه علي المشاركة المجتمعية الفعالة للنهوض بوطنه، وتنمية روح الإنتماء لديه من خلال عقد العديد من الدورات التثقيفية. في حين نسبت للمؤسسات الدينية أدوار سلبية بنسبة (١٥.٤%) تمثلت في: ترك الساحة للتيارات الإسلامية للتأثير علي الشعب المصري بطريقة سلبية، بدون التصدي لها. وجاءت التيارات الإسلامية، والرئيس في الترتيب الثالث بنسبة (١٣.١%)، ونسبت للتيارات الإسلامية أدوار سلبية تمثلت في إستغلال الدين في السياية، وحث الشعب المصري علي التصويت، وإختيار نوابه بإسم الدين والحفاظ علي الهوية، وجاء هذا الدور السلبي بنسبة (٢٣.١%)، في حين نسبت (للرئيس) ادوار إيجابية بنسبة (٢٠%) تمثلت في توجيه وسائل طمأنه للشعب المصري لإختيار نواب قادرين علي تخطي المرحلة الإنتقالية التي تمر بها البلاد، ونسبت

(١) رفيق جريش: برلمان التحدي والأمل، الشروق: السنة السابعة، العدد ٢٥٠٦، الأحد ٢٠١٥/١٢/١٣، ص ٦.

للرئيس أدوار سلبية (بنسبة ٧.٧%) تمثلت في محاولة تعديل الدستور قبل تطبيقه للحصول علي صلاحيات أكبر، كما جاءت وسائل الإعلام في الترتيب الثالث أيضاً بنفس النسبة (١٣.١%)، ونسبت لها أدوار سلبية بنسبة (٢٣.١%) تمثلت في إطلاق حملات التجريح والتخوين لكل من يخالف سياستهم، ولكل من ينتمي إلي معسكر موالاة الرئيس والدفاع عنه^(١). وجاءت الأحزاب، وفئة (أخري تذكر) في الترتيب الرابع بنسبة (٨.٦%) ونسبت للأحزاب أدوار سلبية بنسبة (١٥.٤%) وتمثلت في أنها أحزاب راديكالية تفتقد إلي التواصل مع جماهيرها، مما يؤثر علي قيامها بدور مؤثر علي الساحة. ونسبت لفئة أخري تذكر وهي (اللجنة العليا للانتخابات) أدوار سلبية بنسبة (٧.٧%) تمثلت في: أنها مكونة من قضاة لم يصدرُوا أحكاماً علي رموز النظام السابق، والمادة (٢٨) من الدستور تحصنهم، إعلانهم النتائج الانتخابية قبل انتهائها أصاب الناس بالتوتر العصبي- عدم الثقة بين اللجنة العليا للانتخابات وبين المصريين. كما ظهرت فئة أخري (الأقباط) ونسبت لهم أدوار إيجابية بنسبة (١٠%) تمثلت في عدم الإستجابة لدعوات الفتنة الطائفية- خوض الانتخابات البرلمانية وفوزهم بمقاعد في البرلمان نتيجة ثقة الشعب المصري بهم. وجاءت (الإخوان المسلمين) في الترتيب الخامس بنسبة (٤.٤%) ونسبت لهم أدوار سلبية بنسبة (٧.٧%) تمثلت في محاولة العودة إلي الساحة السياسية، ويسيروا علي نفس طريقة الحزب الوطني في السيطرة.

جدول رقم (٦)

كيفية تناول صحف الدراسة لقضية الهوية خلال فترة الانتخابات البرلمانية

(٢٠١٥)

الإجمالي		الشروق		الوفد		الأهرام		الصحف البنية الموضوعية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٢٥،٣	١٨	٢٩،٤	٥	٢٢،٢	٦	٢٥،٩	٧	الملابسات
١٤،١	١٠	١،٨	٢	١٤،٨	٤	١٤،٨	٤	الأسباب
١٥،٥	١١	٣٥،٢	٦	٧،٥	٢	١١،١	٣	النتائج
١٢،٧	٩	١١،٨	٢	١٣،٨	٤	١١،١	٣	التقييم
٢٢،٥	١٦	١١،٨	٢	٢٥،٩	٧	٢٥،٩	٧	الحلول
٩،٩	٧	-	-	١٤،٨	٤	١١،١	٣	التوقعات
١٠٠	٧١	١٠٠	١٧	١٠٠	٢٧	١٠٠	٢٧	المجموع

(١) فهمي هويدي: هل يعلم الرئيس، الشروق: السنة السابعة، العدد ٢٤٦٧، الأربعاء ٢٠١٥/١١/٤، ص ١٦.

تشير بيانات الجدول السابقة : الأهرام: جاءت الملابس، والحلول في الترتيب الأول بنسبة (٢٥.٩%)، ومن أهم ملابس الأحداث التي تناولها كتاب مقالات الرأي:- ظهور السلفيين علي الساحة السياسية خلفاً للإخوان المسلمين، و إحتلال منظومة القيم للشعب المصري بعد ثورة ٢٥ يناير، وإجراء تعديلات دستورية علي بعض مواد الدستور، ومن أهم الحلول التي وضعها كتاب مقالات الرأي:- المشاركة السياسية للشباب من خلال رفع الوعي السياسي لديهم بأهمية صوتهم الإنتخابي-تحسين صورة مصر في الخارج لإسترداد مكانتها في العالم، وجاءت الأسباب في الترتيب الثاني بنسبة (١٤.٨%) وتمثلت في: محاولة إقحام الدين في السياسة من قبل جماعات التيار الإسلامي، وغياب لغة الحوار بين النخبة، وأهل السياسة، ورجال الإعلام حول معايير وأسس الإختيار السليم لنواب البرلمان لتحقيق الهدف المنشود في تكوين برلمان توافقي مدني يعبر عن الشارع المصري وطموحاته، وجاءت النتائج، والتقييم، والتوقعات في الترتيب الثالث بنسبة (١١.١%)، ومن أهم النتائج: وجود برلمان صوري لا يعبر عن طموحات وآمال الشعب المصري، وضياع مكانه مصر، وتفكك مؤسساتها. وكان تقييم كتاب مقالات الرأي لقضية الهوية من خلال التركيز علي أنها في الأصل قضية إقحام في السياسة من أجل مصالح فردية.

الوفد: جاءت الحلول في الترتيب الأول بنسبة (٢٥.٩%) تمثلت في: الإهتمام بالشباب ومعرفة أسباب عزوفهم عن المشاركة، وجاءت الملابس في الترتيب الثاني بنسبة (٢٢.٢%) ومن هذه الملابس: بداية إدلاء المصريين بأصواتهم في الإنتخابات البرلمانية، إقتراح تعديلات دستورية جديدة. وجاءت الأسباب، والتقييم، والتوقعات في الترتيب الثالث بنسبة واحدة (١٤.٨%)، ومن أهم الأسباب التي أقرحها كتاب مقالات الرأي: عدم تطبيق قيم ومعايير الأداء الإعلامي، وسيطرة أصحاب المصالح، وأشباه الإعلاميين، والدخلاء علي مهنة الصحافة وأصبحت مهنة من لا مهنة له^(١). وتناول كتاب المقال قضية الهوية من خلال توقع حلول جذرية من رئيس الجمهورية لحسن إختيار الأعضاء المعينين بالمجلس، وأن يكونوا من ذوي الكفاءات ومن غير المنتمين للأحزاب السياسية، وألا يغلب علي إختيارهم طابع التمييز الطائفي أو الجنس^(٢). وجاءت النتائج في الترتيب الرابع بنسبة (٧.٥%)، ومن أهمها:- إعلام مشوه لا يعبر عن طموحات الشعب وآماله، مما يؤدي إلي ضياع هويته، تشوية صورة مصر

(١) إبراهيم الصياد: عشوائيات الإعلام والمشهد الوطني، الوفد، السنة ٢٧، العدد ١٦٦٠، الخميس ٢٤/١٢/٢٠١٥، ص ١٠.

(٢) عبد الفتاح هميمي: الرئيس والبرلمان والمأمول بينهما، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٩٨١، الأحد ٢٩/١١/٢٠١٥، ص ١٠.

في الخارج مما يؤدي إلى ضرب السياحة التي هي بوابة الهوية المصرية الفرعونية.

الشروق: إهتم كتاب مقالات الرأي بعرض النتائج المترتبة علي أزمة الهوية خلال فترة الإنتخابات البرلمانية، وجاءت في المقام الأول بنسبة (٣٥.٢%) ومن أهم هذه النتائج: وجود برلمان صوري ليس لديه القدرة علي مناقشة القوانين، اضطراب الحياة السياسية نتيجة التعديلات الدستورية المقترحة مما يفقد البلاد هيئته ، في حين جاءت ملايسات الأحداث المعبرة عن (قضية الدراسة) في الترتيب الثاني بنسبة (٢٩.٤%) ومن أهمها: فوز نسبة ليست قليلة من الأقباط في الإنتخابات البرلمانية. وعودة أصحاب رأس المال، وفلول النظام السابق علي الساحة مرة اخري. وإجراء تعديلات دستورية قبل تطبيقها، وجاءت (الأسباب، والتقييم، والحلول) في الترتيب الثالث بنسبة (١١.٨%) ومن أهم الأسباب خطورة إستغلال الدين من أجل أغراض سياسية. والخبرة الإعلامية القليلة لمقدمي البرامج التليفزيونية.

جدول رقم (٧)

البنية الزمنية لمقالات الرأي بصحف الدراسة خلال فترة الإنتخابات البرلمانية

٢٠١٥

الإجمالي		الشروق		الوفد		الأهرام		الصحف وحدة الزمن
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٧٠.٤	٥٠	٧٠.٦	١٢	٧٠.٤	١٩	٧٠.٤	١٩	احادي الزمن
٢٩.٦	٢١	٢٩.٤	٥	٢٩.٦	٨	٢٩.٦	٨	متعدد الأزمنة
١٠٠٠	٧١	١٠٠	١٧	١٠٠	٢٧	١٠٠	٢٧	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق إلي هيمنة البنية الزمنية الأحادية علي سير الأحداث التي توضح تناول كتاب مقالات الرأي لقضية الهوية خلال فترة الإنتخابات البرلمانية، وفي الأهرام: جاء الزمن الأحادي بنسبة (٧٠.٤%) من خلال تناول القضية أثناء فترة الإنتخابات البرلمانية فقط، أما تعدد الأزمنة فجاء بنسبة (٢٩.٦%) من خلال تناول بعض الكتاب للعملية الإنتخابية البرلمانية ٢٠٠٥ ومدي المشاركة بها وخاصة الشباب، ومقارنة المشاركة السياسية للإنتخابات البرلمانية ٢٠١٥، وغيرها للوقوف علي أسباب عزوف الشباب عن المشاركة السياسية، الوفد: جاءت البنية الزمنية الأحادية بنسبة (٧٠.٤%)، وجاء تعدد الأزمنة بنسبة (٢٩.٦%)، الشروق: جاء الزمن الأحادي بنسبة (٧٠.٦%)، بينما جاء تعدد الأزمنة بنسبة (٢٩.٤%).

جدول رقم (٨)

البنية المكانية التي تناولها كتاب مقالات الرأي بصحف الدراسة خلال فترة
الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥

الإجمالي		الشروق		الوفد		الأهرام		الصحف وحدة المكان
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٨٠.٣	٥٧	٧٦.٥	١٣	٨١.٥	٢٢	٨١.٥	٢٢	ساكن
١٩.٧	١٤	٢٣.٥	٤	١٨.٥	٥	١٨.٥	٥	متحرك
١٠٠.	٧١	١٠٠	١٧	١٠٠	٢٧	١٠٠	٢٧	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى الأهرام: جاءت الوحدة المكانية الساكنة بنسبة (٨١.٥%) حيث لا يلعب المكان فيها دوراً في تصاعد الأحداث، ولكن يأتي فقط للإشارة إلى المكان الذي تدور فيه الأحداث فتكون له بذلك صفة سكنية (وهو تحت قبة البرلمان) حيث تدور المناقشات حول التعديلات الدستورية المتوقعة. وجاءت البنية المكانية المتحركة بنسبة (١٨.٥%) فرغم تعدد الأماكن من مقر مجلس النواب، إلى اللجان الانتخابية، إلى الشارع المصري، فإن هذه الأماكن تدور في ملك حدث واحد وهو (الانتخابات البرلمانية) وانتقال الكتاب بين اللجان الانتخابية، ومقر مجلس النواب. الوفد: جاءت البنية المكانية الساكنة بنسبة (٨١.٥%)، والتركيز علي اللجان الانتخابية، وجاءت البنية المكانية المتحركة بنسبة (١٨.٥%) وجاءت البنية المتحركة من خلال الانتقال المكاني عبر مشاهد طوابير الشباب، وكبار السن، والمرأة الذين يدلون بأصواتهم في الانتخابات، وقلة أعداد الشباب مقارنة بكبار السن. الشروق: إتفقت الشروق مع صحيفة الأهرام والوفد في هيمنة البنية المكانية الساكنة بنسبة (٧٦.٥%) ، بينما جاءت البنية المتحركة بنسبة (٢٣.٥%).

جدول رقم (٩)

وحدة العنوان بمقالات الرأي بصحف الدراسة خلال فترة الإنتخابات البرلمانية
٢٠١٥

الإجمالي		الشروق		الوفد		الأهرام		الصحف وحدة العنوان
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٣٨،٧	٣١	٤١،٧	١٠	٤٠،٧	١١	٣٤،٥	١٠	تلخيص تقريرى
٢٨،٧	٢٣	٢٠،٨	٥	٣٣،٤	٩	٣١،١	٩	مجازى
٢٥	٢٠	٣٧،٥	٩	٢٢،٢	٦	١٧،٨	٥	نقدى
٣،٨	٣	-	-	٣،٧	١	٦،٨	٢	تعجبى
٣،٨	٣	-	-	-	-	١٠،٤	٣	تساؤلى
١٠٠	٥٧	١٠٠	١٩	١٠٠	١٨	١٠٠	٢٠	المجموع
العنصر الأبرز للعنوان								
٨،٥	٦	٥،٩	١	٧،٤	٢	١١،١	٣	الشخصية
٦٤،٧	٤٦	٦٤،٧	١١	٧٤،١	٢٠	٥٥،٦	١٥	الحدث
٨،٥	٦	١١،٨	٢	٧،٤	٢	٧،٤	٢	الزمان
١٨	١٣	١٧،٦	٣	١١،١	٣	٢٥،٩	٧	غير محدد
١٠٠	٧١	١٠٠	١٧	١٠٠	٢٧	١٠٠	٢٧	المجموع

يتضح من الجدول السابق أنه علي مستوي كل صحيفة: بالنسبة لنوع العنوان الأهرام: جاء العنوان (التلخيصى التقريرى) في الترتيب الأول بنسبة (٣٤.٥%) ومن الأمثلة: مصر وإعادة صياغة العالم^(١): يعد هذا العنوان تلخيصى تقريرى، يلخص فيه الكاتب إنتصار مصر في إعادة مكائتها بين دول العالم من خلال تصويت مجلس الأمن بعضوية مصر للمجلس، وفوزها بعضوية مجلس الأمن الدولى، وإعطاء الثقة لمصر، وجاء العنوان المجازى في الترتيب الثانى بنسبة (٣١.١)، ومن الأمثلة عليه: مصر تتوضأ^(٢): العنوان هنا يعد عنواناً مجازياً حيث شبه مصر بإنسان يتوضأ للصلاة، وذلك لإضفاء قيمة

(١) فريدة الشوباشى، مصر وإعادة صياغة العالم، الأهرام، العدد: ٤٧٠٦٨، السنة ١٤٠، الأثنين ١٩/١٠/٢٠١٥، ص ١٠.

(٢) سيد على: مصر تتوضأ: الأهرام، السنة ١٤٠، العدد ٤٧٠٣٦، الخميس ١٧/٩/٢٠١٥، ص ١٢.

التدين، ولم يتضمن معلومة واضحة مثلاً. وجاء العنوان النقدي في الترتيب الثالث بنسبة (١١.٢%)، ومن الأمثلة عليه: عيوب الدستور في مثاليته^(١): جاء هذا العنوان لإنتقاد ما جاء في الدستور، أي أن أسوأ عيوب الدستور الراهنة في مميزاته، وجاء العنوان التساؤلي في الترتيب الرابع بنسبة (١٠.٤%)، ومن الأمثلة عليه: ثقافة عربية أم ثقافات متعددة؟^(٢): يتساءل الكاتب من خلال هذا العنوان أن الثقافة العربية هل هي ثقافة واحدة، أم ثقافات متعددة، ويوضح الكاتب أن الثقافة العربية التي هي رمز الهوية المصرية العربية تمر بأخطر مراحلها في هذه الأيام، وتواجه أعظم تحدياتها، وأهمها تحديات مرتبطة ببعض عناصرها التكوينية، ويؤكد الكاتب أن وحدة الثقافة العربية، تشبه وحدة الدين التي هي مكون من مكوناتها، فالإسلام واحد، وجاء العنوان التعجبي في الترتيب الخامس بنسبة (٦.٨%)، ومن الأمثلة عليه: أفيقول.. يرحمكم الله! وهو عنوان تعجبي من عزوف الشباب من المشاركة في الانتخابات، لذلك يبعث الكاتب برسالة قوية للشعب المصري بضرورة الإفاقة، وكأنه في غيبوبة، والعودة لرشده بضرورة المشاركة في الانتخابات لرسم مستقبل بلده.

الوفد: جاء العنوان التلخيصي التقريري في الترتيب الأول بنسبة (٤٠.٧%) مثل: مصلحة مصر أولاً^(٣): تناول الكاتب من خلال هذا العنوان إعلاء مصلحة مصر أولاً، وتنحي المصالح الخاصة جانباً، وإعلاء مبادئ الديمقراطية، وجاء العنوان المجازي في الترتيب الثاني بنسبة (٣٣.٤%) ويمثله: عشوائيات الإعلام والمشهد الوطني^(٤) العنوان يشير إلي أن الإعلام له دور سلبي خلال مرحلة الانتخابات البرلمانية مما جعل هناك عشوائية فيما يقدمه من تشوية ونشر فضائح، وخلق مشاكل وتضييع وقت. وجاء العنوان النقدي في الترتيب الثالث بنسبة ٢٢.٢% مثل: معركة إنتخابية تتخفي وراء قناع ديني زائف^(٥). حيث تنتقد الكاتبة وجود حزب النور وأعوانه من التيار الإسلامي السياسي في المعركة الإنتخابية. وجاء العنوان التعجبي في الترتيب الرابع

(١) سيد علي: عيوب الدستور في مثاليته، الأهرام: السنة ١٤٠، العدد ٤٧٠٤٣، الخميس ٢٤/١٠/٢٠١٥، ص ١٢.

(٢) عبد الغفار شكر: مصر إلي أين؟، الأهرام، السنة ١٤٠، العدد ٤٧٠٥٢، السبت ٣/١٠/٢٠١٥، ص ١١.

(٣) بهاء الدين أبو شقة: مصلحة مصر أولاً، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٩٩١، الجمعة ١١/١٢/٢٠١٥، ص ٥.

(٤) إبراهيم الصياد: عشوائيات الإعلام والمشهد الوطني، الوفد: السنة ٢٧، العدد ١٦٦٠، الخميس ٢٤/١٢/٢٠١٥، ص ١٠.

(٥) أمينة النقاش: معركة إنتخابية تتخفي وراء قناع ديني زائف، الوفد، السنة ٢٧، العدد ٨٩٢٨، السبت ١٠/١٠/٢٠١٥، ص ١٠.

بنسبة ٣.٧% مثل: ليس موقفاً مع "النور.. ولكن!"^(١). حيث يتعجب الكاتب ممن حكموا علي حزب النور أو غيره أنه حزب ديني أو تكون علي أساس طائفي، أو أن مؤسسيه وقادته رجال دين، أو رجال متدينين، فليس جمع التوقيعات هي التي تحدد نوعية الحزب، وأن ذلك ليس من الديموقراطية في شيء. الشروق: تشير بيانات الجدول أن أغلب عناوين المقالات جاءت تلخيصية تقريرية في المقام الأول بنسبة (٤١.٧%) ومن أمثلة هذه العناوين: "برلمان في مفترق الطرق"^(٢): فالعنوان هنا يقر جزء من مضمون المقال، ولا يشير صراحة لما يواجهه برلمان ٢٠١٥، ليثير قدراً من الفضول يدفع القارئ لقراءة المقال. وجاءت العناوين النقدية في الترتيب الثاني بنسبة ٣٧.٥%، ومن الأمثلة عليها: "بلاها برلمان"^(٣): حيث ينتقد الكاتب وجود برلمان من مهامه "تعديل الدستور لتوسيع إختصاصات الرئيس" حيث يزعم الكاتب أننا في مصر سنكون بغيره أكثر صدقاً ووضوحاً لهوية الدولة. وجاءت العناوين المجازية في الترتيب الثالث بنسبة (٢٠.٨%)، ومن الأمثلة عليها: "عدم إستئناس المستحيل يجعل الممكن مستأسداً"^(٤): ويأتي العنوان في إشارة مجازية لوصول الإخوان للحكم، وبهذا تحول الذي كان رؤساء مصر يضعونه تحت بند "الممكن" القضاء عليه بسهولة، إلي بند "المستحيل" القضاء عليه، وذلك لأنهم لم يدركوا من البداية خطورته، وأنهم عليهم أن يستأنسونه وهو في طور النمو.

أما بالنسبة للعنصر الأبرز في العنوان: علي مستوي كل صحيفة: الأهرام: جاء الحدث في الترتيب الأول بنسبة (٥٥.٦%) والذي يركز كتاب مقالات الرأي من خلاله علي إقحام الدين في السياسة، وجاءت فئة (غير محدد) في الترتيب الثاني بنسبة (٢٥.٩%)، في حين جاءت الشخصية في الترتيب الثالث بنسبة (١١.١%) مشيراً إلي رئيس الجمهورية، ومدى صلاحياته في الدستور، وصلاحيه البرلمان في تحديد هوية مصر في الفترة الراهنة، وجاء الزمن في الترتيب الرابع بنسبة (٧.٤%)، حيث تناول كتاب مقالات الرأي الزمن الحاضر

(١) إبراهيم تاج الدين يسن: ليس موقفاً مع "النور... ولكن!، الوفد، السنة ٢٧، العدد ٨٩١٩، الجمعة ٢٠١٥/٩/١٨، ص ١٠.

(٢) محمد عصمت: برلمان في مفترق طرق، الشروق: السنة السابعة، العدد ٢٤٨٧، الثلاثاء ٢٠١٥/١٢/٢٤، ص ٤.

(٣) فهمي هويدي: بلاها برلمان، الشروق، السنة السابعة، العدد ٢٤٢١، السبت ٢٠١٥/٩/١٩، ص ١٦.

(٤) إكرام لمعي: عدم إستئناس المستحيل يجعل الممكن مستأسداً، الشروق: السنة السابعة، العدد ٢٤٢٨، السبت ٢٠١٥/٩/٢٦، ص ٧.

بدون الرجوع إلي الماضي لتوضيح وجهة نظرهم في أزمة الهوية خلال فترة الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥.

الوفد: جاء الحدث في الترتيب الأول بنسبة (٧٤.١%) مركزاً علي الانتخابات وخروج المواطنين للمشاركة، وعزوف الشباب عن المشاركة في الانتخابات، ودعوات بعض النخب والإعلاميين لمقاطعة الانتخابات، كما جاءت فئة (غير محدد) في الترتيب الثاني بنسبة (١١.١%)، و(الشخصية والزمان) في الترتيب الثالث بنسبة واحدة (٧.٤%)، مثل: لا تختاروا هذا النائب! (شخصية)^(١)، ومثل اليوم إستكمال مسيرة الثورة (الزمان)^(٢)، ومثل غداً يحدد الناخبون مستقبل مصر (زمان)^(٣)

الشروق: جاء الحدث من أكثر العناصر البارزة في العناوين، وجاءت في الترتيب الأول بنسبة (٦٤.٧%)، حيث ركزت العناوين علي الانتخابات البرلمانية باعتبارها أخر الإستحقاقات الانتخابية لخارطة الطريق المكونة لأركان الدولة والمعيرة عن هويتها، في حين جاء عنصر الزمان في الترتيب الثاني بنسبة (١١.٨%) مثل عنوان برلمان ٢٠١٥ قراءة في صورة^(٤). وأخيراً جاءت الشخصية كعنصر بارز في العنوان في الترتيب الثالث بنسبة (٥.٩%) مثل: - حول إنتقاد الرئيس للإعلام^(٥)، حيث يعبر هذا العنوان عن غضب رئيس الجمهورية من الإعلام الخاص، ودوره السلبي في تأويل الأحاديث.

(١) حسن الرشيدى: لا تختاروا هذا النائب، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٩٠٦، الأربعة ٢٠١٥/٩/٢، ص ١٢.

(٢) وجدي زين الدين: اليوم إستكمال مسيرة الثورة، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٩٤٤، الأحد ٢٠١٥/١٠/١٨، ص ٢.

(٣) أمينة النقاش: غداً يحدد الناخبون مستقبل مصر، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٩٤٤، السبت ٢٠١٥/١٠/١٧، ص ١٠.

(٤) أيمن الصياد: برلمان ٢٠١٥ قراءة في صورة، الشروق: السنة السابعة، العدد ٢٥٢٠، الأحد ٢٠١٥/١٢/٢٧، ص ١٠.

(٥) نادر بكار: حول إنتقاد الرئيس للإعلام، الشروق: السنة السابعة، العدد ٢٤٦٦، الثلاثاء ٢٠١٥/١١/٣، ص ٨.

جدول رقم (١٠)

وحدة المقدمة التي ركز عليها كتاب مقالات الرأي بصحف الدراسة خلال فترة
الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥

الاجمالي		الشروق		الوفد		الأهرام		الصحف المقدمة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٣٠،٩	٢٢	٤١،٣	٧	٣٣،٣	٩	٢٢،٢	٦	وصفية
٣٦،٦	٢٦	٣٥،٣	٦	٤٤،٥	١٢	٢٩،٦	٨	تلخيصية
١٢،٧	٩	١١،٧	٢	٣،٧	١	٢٢،٢	٦	مقتبسة
٩،٩	٧	-	-	٧،٤	٢	١٨،٥	٥	حوارية
٩،٩	٧	١١،٧	٢	١١،١	٣	٧،٤	٢	مقارنة
١٠٠	٧١	١٠٠	١٧	١٠٠	٢٧	١٠٠	٢٧	المجموع

إعتمد كتاب مقالات الرأي علي المقدمات التلخيصية في المقام الأول وعلي مستوي كل صحيفة: الأهرام: جاءت المقدمات التلخيصية في الترتيب الأول بنسبة (٢٩.٦%) حيث إعتمد كتاب المقال علي توضيح آرائهم حول قضية الهوية من خلال محاولات إقحام الدين في السياسة، ووجود أحزاب ذات مرجعية دينية، ثم جاءت المقدمات الوصفية، والمقتبسة في الترتيب الثاني بنسبة (٢٢.٢%) من خلال وصف كتاب المقال/ الراوي للعملية الانتخابية، ومدى عزوف الشباب عن المشاركة، ونزول كبار السن والمرأة مما يدل علي عدم إهتمام الشباب، وأخيراً جاءت المقدمة المقارنة في الترتيب الرابع بنسبة (٧.٤%)، من خلال مقارنة الكاتب بين النظم الانتخابية في العديد من بلاد العالم مثل النظام الانتخابي الفرنسي، والأمريكي والتعرف علي مزاياه وعيوبه، ثم مقارنته بالنظام الانتخابي المصري.

الوفد: جاءت المقدمات التلخيصية في الترتيب الأول بنسبة (٤٤.٥%) والتي يوضح فيها الكاتب وجهة نظره الذي يتبناها في معالجة قضية الهوية خلال فترة الانتخابات البرلمانية، حيث ركز بعض الكتاب من خلال المقدمة التلخيصية علي الأحداث الرئيسية (معركة الانتخابات البرلمانية) مبدياً إستنكاره من المخطط الأمريكي لتقسيم مصر، وبذلك جاءت المقدمة مصبوغة

بالحس الوصفي الذي يعلي من وخطورة الحدث^(١). كما لجأ بعض الكتاب إلي التلخيص، مضيفاً إليه صيغة إستفهامية، وقد نجحت المقدمة في لعب دور الملخص، لتوصيل رأي الكاتب للقارئ من خلال البحث عن إجابة لعدة أسئلة يطرحها الكاتب كتمهيد لجسم المقال فقد طرح الكاتب عدة مظاهر سلبية إنتشرت في المجتمع المصري أعاقت نهضتنا، وأوقفت تقدمها، وجعلتنا نعيش حالة الإستسلام والجمود، والتبعية، بدلاً من أن نواصل ما كنا بدأناه من نهضة في الستينات من القرن الماضي، فهل من سبيل إلي مواجهة هذه الصور السلبية التي نعاني منها في حياتنا^(٢)، وجاءت المقدمة الوصفية في الترتيب الثاني بنسبة ٣٣.٣%، فقد إستعان بعض كتاب المقالات بالمقدمات الوصفية لوصف مظاهر التخلف الثقافي الذي سادت المجتمع المصري، وأنا نحتاج إلي ثورة ثقافية لإعادة بناء الثقافة المصرية التي هي جزء أساسي من هويتنا المصرية^(٣)، كما وصف البعض الآخر المشهد الإنتخابي بعد إنتهاء المرحلة الأولى، وجاءت المقدمة المقارنة بنسبة (١١.١%) في الترتيب الثالث من خلال مقارنة نتائج الإنتخابات البرلمانية ٢٠١٥، ومدى حضور الشباب بها، ومدى حضوره في الإنتخابات السابقة، وخاصة بعد ثورة ٢٥ يناير، والتي أظهرت قلة حضور الشباب، وعزوف نسبة كبيرة منهم عن المشاركة السياسية، والإدلاء بصوتهم الإنتخابي. وجاء المقدمات الحوارية في الترتيب الرابع بنسبة (٧.٤%)، وظهرت المقدمة الحوارية من خلال حوار الكاتب مع شخصية وهمية يلقي عليها عدة أسئلة، ويقوم الكاتب بالإجابة عليها لتوضيح وجهة نظره للقارئ، وإثارة فضوله للإجابة علي هذه التساؤلات. كما جاءت المقدمة المقتبسة في الترتيب الخامس بنسبة ٣٠.٧% فقد بدأ أحد الكتاب في مقاله بمقولة للراحل "صلاح شاهين" في مربهه اليومي الكاريكاتوري الشهير في السبعينيات "يقول الزوج لزوجته: أطفئ التليفزيون ده بقي نملية" وكأنه يود الإشارة إلي نمطية الإعلام المحدود الفائدة كالنملية التي كانت بمثابة مكون تقليدي نمطي للمطبخ المصري القديم، فهي تمثل الشكل القديم غير القابل للتطور في تقديم، وظائف وخدمات جديدة بعد أن باتت مخرجاته لا لون، ولا طعم، ولا رائحة له^(٤).

(١) أمينة النقاش: عدأ يحدد الناخبون مستقبل مصر، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٩٤٤، السبت ١٧/١٠/٢٠١٥، ص ١٠.

(٢) مصطفى النشار: نحو إعادة بناء الثقافة المصرية (٢٠٢)، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٩٥٢، الأثنين ٢٦/١٠/٢٠١٥، ص ١٠.

(٣) مصطفى النشار: نحو إعادة بناء الثقافة المصرية (٢٠٢)، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٩٥٢، الأثنين ٢٦/١٠/٢٠١٥، ص ١٠.

(٤) مدحي بشاي: إعلام دولة أم إعلام "نملية" (٢)، الوفد: السنة ٢٧، العدد ٨٩٥٦، ص ١٠.

الشروق: تكشف بيانات الجدول السابق هيمنة المقدمات الوصفية في الترتيب الأول بنسبة (٤١.٣%) والتي تعتمد علي وصف القضية، وأبعادها خلال مرحلة الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥، وهذه المقدمة هي تمهيد لما سيلبي داخل جسد المقال، في حين جاءت المقدمات التلخيصية في الترتيب الثاني بنسبة (٣٥.٣%)، ويعتمد كتاب مقالات الرأي علي المقدمة التلخيصية للتعبير عن آرائهم حول أزمة الهوية في مصر، والذي يعتبر الإعلام جزء أساسي منها "والذي أصبح أكثر ما يسيء إلي مصر في الخارج بسبب الأداء الإعلامي السيئ، وتصور التشريعات، وإعادة هيكلة الإعلام، وميثاق الشرف الإعلامي، ودور النقابة والمجلس الأعلى للصحافة، مما يدل علي خطورة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في العالم المعاصر، باعتبارها أكبر العوامل المؤثرة في الرأي العام"^(١)، وجاءت المقدمة (المقتبسة، والمقارنة) في الترتيب الثالث بنسبة (١١.٧%). ومن أمثلة المقدمة المقتبسة ما إستعان به كتاب مقالات الرأي من آراء حول طبيعة أزمة الهوية التي تمر بها البلاد بعد ثورة ٢٥ يناير ومن هذه الآراء رأي الأستاذ هيكل "ليس لدينا "بوصلة" واضحة، وتلك مشكلة خطيرة جداً، وإذا لم تنتبه مصر إلي ذلك، فإنها ستصبح مرشحة للخروج من التاريخ"^(٢).

مناقشة النتائج العامة للدراسة

خلصت الدراسة إلي مجموعة من النتائج، تقوم الباحثة باستعراضها علي النحو التالي:-

- تأثر خطاب مقالات الكتاب بمشاهدات الكاتب، وملاحظاته علي الواقع المصري بعد الثورة ، حيث سيطر الإطار المرجعي " خبرات الكاتب"، و"الأحداث المعاصرة" علي النسبة الأكبر، وهذا يوضح أن الخطاب انعكاس للواقع الذي يعيشه الكاتب، بخاصة إذا اشتمل الواقع علي أحداث تؤثر علي مستقبل الوطن كله.

- أوضح تحليل الخطاب الصحفي ظهور عدة قوي فاعلة في خطاب مقالات الرأي وتباين الدور المنسوب إليها بين الإيجابي والسلبي، فظهرت بالأهرام (الشعب المصري، والتيارات الإسلامية، والنخبة المثقفة)، كأبرز القوي الفاعلة خلال الفترات الانتخابية -محل الدراسة- كما ظهرت بالوفد(الاخوان المسلمين،

(١) فهمي هويدي: فتش عن السياسة، الشروق، السنة السابعة، العدد ٢٤٧٢، الأثنين ٢٠١٥/١١/٩، ص١٦.

(٢) فهمي هويدي: حاشية علي حوار مصري مطلوب، الشروق، السنة السابعة، العدد ٢٥٢٢، الثلاثاء ٢٩/١٢/٢٠١٥، ص ١١.

والشعب المصري، ورئيس الجمهورية)، كأبرز القوي الفاعلة، والتي تنسب لها أدوار سلبية، وإيجابية، فنسب للشعب المصري في الأغلب الأدوار الإيجابية، والتي تعبر عن دوره في الحفاظ علي ثورته التي قام بها من أجل الحرية والعدالة، والديموقراطية، والحفاظ علي الوطن. كما ظهرت له نسبة قليلة من الأدوار السلبية تمثلت في استجابة الشباب للمقاطعة للمشاركة في ، كما نسبت أدوار سلبية (للتيارات الإسلامية) و(جماعة الاخوان المسلمين)، والتي تعبر عن دورهم السلبي في السيطرة علي البلاد.

- كشفت نتائج الدراسة علي أن الصحف المصرية-محل الدراسة- اعتمدت علي مسارات البرهنه المنطقية، ثم مسارات البرهنه غير المنطقية، ويمكن تفسير ذلك بأن هذه النتيجة تعطي دلالات قوية علي تفوق مسارات البرهنه المنطقية التي تم من خلالها معالجة قضية الهوية من خلال تحليل بنيوي، ودلالي لمقالات الرأي خلال فترة الانتخابات الدستورية، والرئاسية، والبرلمانية.

- أثبت التحليل تنوع الوحدات الدلالية البنيوية التي يعالج كتاب المقال من خلالها قضية الهوية خلال فترة الانتخابات بعد ثورة ٢٥ يناير، والوقائع المرتبطة بها، والتي تشكل البنية الموضوعية لقضية الهوية، فرغم ثبات القضية في كل المقالات الصحفية بصحف الدراسة، إلا أن المعالجات البنيوية قد اختلفت من كاتب لآخر، فجاءت الملابسات في المركز الأول خلال فترة الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥. وهذه الوحدة أجاب من خلالها كتاب المقال عن سؤال ما حدث؟ لكن برؤية أكثر عمقاً من مجرد ذكر التفاصيل الخاصة بالحدث الرئيسي، وهو ما يتناسب مع الدور الذي يلعبه المقال الصحفي بأنواعه المختلفة في ذكر تفاصيل الاحداث ، وتفسيرها، وتحليلها، كما جاءت الوحدة البنيوية الخاصة بالنتائج وذلك في محاولة للإجابة علي سؤال ما نتيجة الحدث؟ وأي تأثير خلفه؟ ويمكن أن يعزو ذلك: إلي غلبة البنية التفسيرية لمقالات الرأي بصحف الدراسة والتي تهدف إلي تحليل، وتفسير الأحداث، ثم الوصول إلي الحلول المناسبة لها، وتقييمها من خلال توضيح وجهة نظر الكاتب الشخصية فيها، ومحاولة إقناع القارئ بها، وهذا يعني أن بنية مقالات الرأي بالصحف المصرية تميل إلي التركيز حول ماذا يحدث، وما نتيجته، وكيفية الخروج منه؟

- أوضح التحليل البنيوي لمقالات الرأي اعتماد الكتاب علي البنية المكانية الساكنة (الاستاتيكية) لمعظم مقالات الرأي بصحف الأهرام، والوفد ، والشروق، وجاءت في الترتيب الأول، في حين جاءت البنية المكانية المتحركة (التعددية المكانية) في الترتيب الثاني وذلك علي مستوي صحف

الدراسة. مما يؤكد أن البنية المكانية باختلاف أنواعها لها علاقة في إبراز عنصر الصراع علي هوية الدولة بين التيار الإسلامي، والليبرالي بعد ثورة ٢٥ يناير عبر الوصف، وتجسيد فضاء الأحداث التي تركز علي مكان واحد، أو تعبر عن وصف عدة أماكن مرتبطة بحدث واحد، كما كشف التحليل أن المكان كمحدد في بنية المقال يمكن أن يستخدم من قبل الكاتب للتأكيد علي هيمنته، وسيطرته علي تحليل الأحداث، وتأكيد وجهة نظره المرتبطة بخبرته بها، وبذلك يكون الكاتب بمثابة الراوي للأحداث من خلف كل عناصرها برؤية شاملة، وقد برز ذلك من خلال وصف كتاب المقال للجان الانتخابية، وصفوف الناخبين، ومشاركتهم في تقرير مصيرهم بعد ثورتين عظيمتين.

- يهيمن العنوان التلخيصي التقريري، والذي يلخص مضمون المقال الصحفي لقضية الهوية، والذي يجيب عن سؤال: و الذي يجيب عن سؤال: ما الذي يدور حوله النص الصحفي؟ لذلك جاء العنوان التلخيصي التقريري في الترتيب الأول خلال فترة الانتخابات الدستورية، والرئاسية والبرلمانية. كما جاء العنوان المجازي الإشاري في الترتيب الثاني وذلك علي مستوي صحف الدراسة، والذي يشير فقط إلي مضمون النص الصحفي، ورابطاً بينه وبين وجهة نظر الكاتب لإثارة فضول القارئ، وجذبه لمتابعة النص الصحفي. ويمكن أن يعزو ذلك إلي طبيعة المعالجات التحليلية، والتفسيرية لمقالات الرأي. كما يلاحظ عدم الاعتماد علي العنوان المقتبس خلال فترة الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥، وذلك علي مستوي صحف الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلي الإعتماد علي عنصر الحدث كأبرز العناصر في العنوان، ويمكن أن يعزو ذلك إلي قوة الحدث الذي يتناوله كتاب المقال وهو الانتخابات الدستورية، والرئاسية، والبرلمانية والتي تمثل أركان هوية الدولة بعد ثورة ٢٥ يناير، - جاءت نتائج التحليل البنوي لتؤكد هيمنة المقدمة التلخيصية بشكل عام علي أنواع المقدمات السائدة في المقالات بصحف الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع العنوان التلخيصي التقريري الذي ساد خلال الفترات الانتخابية محل الدراسة، والتي تجيب عن سؤال ماذا حدث؟ وما نتيجته بما يتفق مع الاستخلاص المتعلق بتكرار وحدة الملابس، والنتائج، والحلول، والبنية الموضوعية لمقالات الرأي المدروسة.

المراجع

- جريدة الأهرام خلال فترة الإنتخابات البرلمانية في الفترة من ٢٠١٥/٩/١ وحتى ٢٠١٥/١٢/٣١م.
- جريدة الوفد خلال فترة الإنتخابات البرلمانية في الفترة من ٢٠١٥/٩/١ وحتى ٢٠١٥/١٢/٣١م.
- جريدة الشروق خلال فترة الإنتخابات البرلمانية في الفترة من ٢٠١٥/٩/١ وحتى ٢٠١٥/١٢/٣١م.

الكتب العربية:

١. محمود عكاشه: لغة الخطاب السياسي: دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الإتصال، ط١، القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٥.
٢. بشير إبرير : من لسانيات الجملة إلى علم النص، مجلة التواصل، ع (١٢)، الجزائر: جامعة عنابة، ٢٠٠٥، ص٩٠.
٣. أحمد عفيفي : نحو النص ، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠١،
٤. أحمد سليمان أبو زيد: علم الإجتماع السياسي -الأسس والقضايا من منظور نقدي، الإسكندرية: د.ن، ٢٠٠٣.
٥. بركات عبد العزيز: مناهج البحث الإعلامي-الأصول النظرية ومهارات التطبيق، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢.
٦. خليل صابات، جمال عبد العظيم: وسائل الإتصال نشأتها وتطورها، ط٩، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠١.
٧. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤.

الرسائل العلمية غير المنشورة:

٨. أيمن عبد الهادي سيد: محددات تشكيل بنية الكتابة للمواد الصحفية المتعلقة بالشؤون العربية في المجلات الإخبارية، دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١١.
٩. باكينام حسن غراب: خطاب صحافة التيارات الدينية في مصر تجاه قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان، دكتوراة غير منشورة ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٥

١٠. صفاء مصطفى عبد الرحمن: الأثر الدلالية لمعالجة مفاهيم الخطاب الصحفي للعولمة داخل مقالات الرأي - دراسة مقارنة بين صحيفتي نيويورك تايمز، والأهرام في الفتره من ٢٠٠١-٢٠٠٤، ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٩.
١١. عبد الرحيم فادي محمد محمود: التغير الدلالي للأفعال في لغة الصحافة المصرية المعاصرة من ١٩٩٠-٢٠١٠، ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية، ٢٠١٣.
١٢. لمياء سامح السيد جاد: أطر تقديم أحداث الصراع العربي الإسرائيلي بمواقع وكالات الأنباء، وعلاقتها بآليات تأطير الفصائل الفلسطينية في الصحف اليومية المصرية، دكتوراة غير منشورة، قسم الصحافة، ٢٠١٢.
١٣. لمياء سامح السيد: المعالجة الصحفية للشؤون الخارجية - الطبعة الدولية لصحفية الحيروز اليم يوسف الإسرائيلية ، ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٧.
١٤. مروة عطية محمد: العوامل المؤثرة علي انقراطية الخبر الصحفي في الصحف المطبوعة الإلكترونية ، ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، قسم الصحافة، ٢٠٠٩ .
١٥. مبارك محمد الدسمة: التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي- دراسة نظرية في الإعلام الكويتي- رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، متاح علي
١٦. www.meu.edu.jo/ar/index.php?option=com-content&view=article
١٧. عبد الرحيم فاوي محمود محمد: التغير الدلالي للأفعال في لغة الصحافة المصرية المعاصرة من (١٩٥٠ - ٢٠١٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية، ٢٠١٣.
١٨. صحيفتى الأهرام المصرية والشرق الأوسط الدولية يناير ٢٠٠٣ - يونيو ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٩، متاح علي

<http://theses.cu.edu.eg/eulcu5/libraries/thesis/BrowseThesisPages.aspx?>

أبحاث منشورة في المجالات والمؤتمرات:

١٩. وداد غازي: التوظيف الدلالي للمفاهيم الإحيائية في النصوص الإعلامية، مجلة الباحث الإعلامي، ع (٢٥)، جامعة بغداد: كلية الآداب، متاح علي:

<http://jcomc.uobaghadad.edu.iq/uploads/nambersy/24-25/19.pdf>.

٢٠. محسن عبود كشكول: لغة الخطاب الإعلامي العربي والتحول الديموقراطي الجديد- دراسة تحليلية لمقالات جريدة القدس العربي، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية بدبي ٧- ١٠ مايو ٢٠١٣، الندوة رقم (٣٨)، المجلس الأعلى للغة العربية، متاح علي:

<http://www.alarabiahconference.org/modules/conferenceseminar/index/php?conference-seminar-id=39>.

-ماهيناز رمزي محسن: علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية: دراسة تطبيقية على الحرب الإسرائيلية على غزة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع(٣٣)، يناير- يونيو ٢٠٠٩.

٢١. إيمان نعمان جمعة: معالجة قناة الجزيرة لقضية نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (مرحلة ما بعد الحرب)- دراسة تحليلية لأخلاقيات الممارسة الإعلامية، المؤتمر العلمي السنوي التاسع لكلية الإعلام جامعة القاهرة: أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، ج١، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٦-٨ مايو ٢٠٠٣.

٢٢. أسامة عبدالرحيم علي : استراتيجيات الخطاب الصحفي في مقالات قراء المواقع الصحفية الإلكترونية نحو الإنتخابات الرئاسية، ٢٠١٢- دراسة تحليلية لمقالات القراء في موقع صحيفة الشروق في إطار نظرية النقاش، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الحادي عشر ، العدد الثالث، جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، يوليو- سبتمبر ٢٠١٢.

٢٣. ماهيناز رمزي محسن: أبنية أطروحات خطاب الإصلاح السياسي داخل ساحات النقاش علي المواقع الإذاعية والتلفزيونية بشبكة الإنترنت، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد السابع، العدد الأول ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير - يونيو ٢٠٠٦.

الأبحاث والأوراق البحثية المنشورة بالدوريات الأجنبية:.

24. Gail portnu venable: readability case study and senarions, Top Lang, Disorders, vol. 23, No. 3, 2002.
25. Miyoko Kobayashi: method- effects on reading comprehension text performance: text organization and response format, language tesng, vol. 19, No. 2, 2000.
26. jack lule: wars and its Meta phors: News Language and the prelude towar in Iraq 2003, Journalism studies, vol. 5, No. 2, 2004..